مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

الفاعلية الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية

إعداد

د/ فاطمة الزهراء عبدالباسط عبدالواحد،

مدرس

قسم الصحة الفسية– كلية التربية– جامعة حلوان

الفاعلية الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية

فاطمة الزهراء عبدالواحد *

ملخص البحث: ***هدف البحث الحالى إلى دراسة متغيرى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية, وفى سبيل إجراء البحث تم إعداد مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية, بالإضافة إلى تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد بيكر, وسريك(١٩٨٤) ترجمة وتعريب على عبد السلام(٢٠٠٨), وقد بلغ عدد أفراد العينة(٦٩) من الطلاب والطالبات المعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية(٢٥ ذكور- ٤٤ إناث), ممن تتراوح أعمارهم بين(١٩: ٢٣عاما), بمتوسط عمرى قدره (٢٠,١٢), وانحراف معيارى قدره (١,٠٩٢), وقد أظهرت النتائج وجودعلاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)بين درجات الطلاب المعاقين سمعياعلى مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية, ومقياس المهارت الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية. يمكن التنبؤ بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية بمعلومية درجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية, ومقياس المهارات الاجتماعية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعيا وفقا للنوع (ذكور- إناث) فى التوافق مع الحياة الجامعية, الفاعلية الذاتية, المهارات الاجتماعية, على مستوى الدرجة الكلية, والأبعاد الفرعية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعيا وفقا لدرجة الفقدان السمعى(صم- ضعاف السمع) فى الفاعلية الذاتية, المهارات الاجتماعية, التوافق مع الحياة الجامعية, على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية فيما عدا بعد التوافق العاطفى الشخصى حيث جاءت الفروق فى إتجاه الصم.***

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية المدركة -المهارات الاجتماعية- التوافق مع الحياة الجامعية- المعاقين سمعيا.

مقدمة:

تعد فئة المعاقين سمعيا من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تنفرد بأنها تستخدم أنماط تواصل تجعل منها جماعة منغلقة حيث تفرض الإعاقة السمعية على ذويها الانعزال عن مجتمع السامعين, الأمر الذى يحجب عنهم العديد من الخبرات التى تقدم على أساس سمعى,

* مدرس بقسم الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة حلوان

وقد تنبه المجتمع وتطورت رؤيته ونظرته إلى الفئات الخاصة من مجرد كونهم فئة تستحق منا الرعاية والإهتمام, إلى إرساء الخدمات من منطلق كونها حقوقا تكفلها لهم القوانين الرسمية هذا من جهة, ولأنهم شركاء فى التنمية من جهة أخرى.

وفى ضوء تلك الرؤية فقد تم إتاحة الفرص لذوى الإعاقة السمعية فى مصر للإلتحاق بالتعليم الجامعى بعدما كانت تنتهى مراحل الدراسة للمعاق سمعيا بحصوله على الشهادة الثانوية الفنية, فلم تعد المرحلة الثانوية الفنية هى آخر المراحل التعليمية بل أصبحت الجامعة – فى بعض التخصصات– تسمح باستقبال الطلاب الصم وضعاف السمع للدراسة جنبا إلى جنب مع أقرانهم السامعين, ورغم أن تلك الفرصة ترقبها وتمناها العديد من المعاقين سمعيا, إلا أنها باعتبارها تجربة حديثة العهد تخوضها جامعاتنا المصرية ويختبرها أساتذتها الذين لم يعتادوا رؤية هذه الفئة فى التعليم الجامعى, فإن الباحثة ترى أن تلك التجربة التى يخوضها الطلاب المعاقين سمعيا فى المرحلة الجامعية تستحق أن يتناولها الباحثون بالدراسة, وهو ما يسعى إليه البحث الحالى فى محاولة لإلقاء الضوء على تلك التجربة ودراستها والخروج بنتائج من الممكن أن تفيد المعاق سمعيا والعملية التعليمية ككل.

مشكلة البحث:

نبع الاهتمام بمشكلة البحث الحالي من التطورات التى طرأت على مجال الخدمات التعليمية المقدمة لذوى الإعاقة السمعية فقد تأخر الاهتمام بالنظر إلى المعاقين سمعيا نظرة تساوى بينهم وبين المعاقين بصريا أو حركيا– على سبيل المثال – فى السماح لهم بالإلتحاق بالمرحلة الجامعية, واعتبار المرحلة الثانوية الفنية آخر المراحل التعليمية المتاحة لتلك الفئة إلى عهد قريب جدا, ومن ثم فإن تلك التجربة تفرض على الباحثين أن يتناولوها بالدراسة, ومن خلال رؤية الباحثة فإن المعاقين سمعيا – وهم مجتمع منغلق بسبب أنماط التواصل الخاصة من جهة, وبسبب نمط التعليم الذى يعزلهم كليا أو جزئيا عن أقرانهم السامعين من جهة أخرى– فإن إتاحة الفرصة لهم للإنخراط الكامل, والدمج بينهم وبين السامعين فى المرحلة الجامعية تعد تجربة جديدة يمر بها المعاقون سمعيا, ومن ثم فإن الباحثة سعت من خلال البحث الحالى إلى دراسة متغيرى الفاعلية الذاتية المدركة, والمهارات الإجتماعية للطلاب المعاقين سمعيا وعلاقتهما بتوافقهم مع الحياة الجامعية.

إن المهارات الاجتماعية لا تولد مع الإنسان–وإن كان يرث الاستعداد لأن يكون شخصية اجتماعية–ومع ذلك فإن الاستعداد لا يقوى وينمى إلا من خلال التنشئة الاجتماعية

ولعل فئة المعاقين سمعيا تعد فئة مختلفة فى طبيعة الإعاقة وأنماط التنشئة الإجتماعية التى يمرون بها, وما يرتب على ذلك من تقلص الخبرات الإجتماعية المتاحة للمعاق سمعيا داخل الاسرة والمدرسة والمجتمع ككل, والدراسة الحالية تهتم ببحث هذا المتغير لدى طلاب الجامعة المعاقين سمعيا نظرا لأن الخبرة الاجتماعية جديدة كليا وقد إتيحت لهم فى مرحلة من المفترض أن تكون قد اكتمل تشكل المهارات الاجتماعية لدى نظرائهم فى تلك المرحلة العمرية. وتشير مجيد(٢٠٠٨) أن المعاق سمعيا الأصم أو ضعيف السمع ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواه من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة, لأن الغالبية من مجتمع السامعين لا يعرفون وسائل الإتصال الخاصة بالمعاقين سمعيا, يكون مردود ذلك علي المعاقين سمعيا الانسحاب من الحياة الاجتماعية. وتتفق العديد من الدراسات على وجود تأثيرات نفسية سلبية شديدة للإعاقة السمعية على المعاق مثل النضج الإجتماعى والإحساس بالكفآءة الذاتية. كما أظهرت دراسة ماك كومب (Mc Combe, *et al.* 2002) أن الإصابة بضعف السمع لها تأثير سالب شديد علي الشخصية, بما يؤثر سلباً علي إدرك الفرد لقدراته وإمكاناته, كما قام على(٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين ضعاف السمع ومرضى الطنين والدوار في بعض المتغيرات النفسية (الكفاءة الذاتية – القلق الاجتماعي – صورة الجسم – الضغوط), ممن يتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٢٥ عاماً, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين (سواء ضعاف السمع أو مرضى الطنين والدوار) والعاديين فى المتغيرات التابعة موضع الدراسة لصالح العاديين. وقد أظهرت دراسة إيكيه وأولاديو(Ekeh and Oladayo, 2015) أن طبيعة الإعاقة(ضعف السمع والبصر) تختلف اختلافا كبيرا في تأثيرهاعلى التفاؤل والكفاءة الذاتية الأكاديمية بين المتعلمين ذوي الإحتياجات الخاصة، وكان هذا لصالح ضعاف البصر. ويذكر محمد (٢٠٠٤) أن الصم وضعاف السمع أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب, ويعانون من قصور واضح فى المهارات الاجتماعية وأكثر شعورا بالوحدة النفسية بمقارنتهم بغيرهم من ذوى الإحتياجات الخاصة.

ولعل المعاق سمعيا يفتقد المهارات الإجتماعية نتيجة لعزوفه عن المواقف الإجتماعية التى تظهر فيها تلك المهارات وأنه يتحاشى الدخول مع العاديين فى أى تفاعل كما أن النضج الإجتماعى يقل عن العاديين بنسبة ٢٠٪(أحمد, ٢٠٠٧).

وفى ضوء ماسبق فإنه من المتوقع أن يواجه المعاق سمعيا العديد من العقبات من الممكن أن تؤثر على توافقه مع الحياة الجامعية حيث الدمج الكامل بعيدا عن الحياة المدرسية

محدودة التفاصيل, فقد قدم مسعود(٢٠٠٠) ورقة عمل حول تجربة تعليم الصم فى المرحلة الجامعية,حاول من خلالها التعرف على سير الحياة الدراسية لطالبتين صم, من النواحى الأكاديمية والتعليمية لتكشف عن مدى تكيفهن مع الحياة الدراسية, ومدى اندماجهن فيها, وقد عبرت الإجابات عن وجود مشكلات فى التواصل بينهم وبين الطلاب السامعين وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والإداريين فى الكلية, وقد أجرى حسن, العوضى, الكندى, والمعمرية(٢٠١٦) دراسة حول إمكانية التعليم الجامعى للصم والبكم من خلال دراسة لحالة خريجى مدرسة الأمل للصم والبكم فى مسقط, وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية تعليم المعاقين سمعيا الذين حصلوا على الشهادة الثانوية إذا ما توفرت لهم فرصة تعلم مهارة القراءة والكتابة وتوفر لديهم الحافز لاستكمال تعليمهم الجامعى, ويكون طريقة التعامل معهم مرتكزة على استغلال الحواس المتبقية وخاصة المجال المرئى. ومن خلال بحث أجراه أوهود (Alshamsan, 2017) حاول من خلاله الوقوف على مشكلات برنامج تعليم الطالبات الصم – في الجامعة, وجد أن الطالبات فى حاجة إلى معلمات متخصصات فى لغة الإشارة لتعليمهن, وضرورة وجود مترجمات متخصصات فى لغة الإشارة فى التعليم العالى للفتيات المعاقات سمعيا.

من خلال ما سبق سعى البحث الحالى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب المعاقين سمعياعلى مقياسى الفاعلية الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية, ودرجاتهم على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ؟

هل يمكن التنبؤ بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية بمعلومية درجاتهم على مقياسى الفاعلية الذاتية المدركة, المهارات الاجتماعية؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المعاقين سمعيا فى التوافق الحياة الجامعية, الفاعلية الذاتية , المهارات الاجتماعية وفقا للنوع (ذكور – إناث), درجة الفقدان السمعى (صم– ضعاف سمع)؟

أهداف البحث:سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الوقوف على العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية و الفاعلية الذاتية والمهارات الإجتماعية لدى الطلاب المعاقين سمعيا فى المرحلة الجامعية.

البحث فى إمكانية التنبؤ بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية من خلال معرفة درجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية, ومقياس المهارات الاجتماعية.

التعرف على دور المتغيرات (درجة الفقدان السمعى، النوع)، في تحديد الفروق فى التوافق مع الحياة الجامعية,الفاعلية الذاتية والمهارات الإجتماعية بين الطلاب المعاقين سمعيا فى المرحلة الجامعية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يعد البحث الحالى بمثابة استجابة للاتجاهات المعاصرة في مجال التربية والصحة النفسية, لما يتناوله من متغيرات ذات أهمية كبيرة لدى شريحة هامة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة فى مرحلة عمرية وتعليمية هامة وهى المرحلة الجامعية.

تتضح أهمية البحث الحالى فى تناوله لفئة هامة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة- ذوى الإعاقة السمعية التى تستحق الدراسة والإهتمام من قبل الباحثين.

كما تتضح أهمية البحث فى أهمية المرحلة التعليمية التى يمر بها أفراد العينة وهى المرحلة الجامعية, حيث أنها مرحلة دراسية لم تكن متاحة لهذه الفئة فى مجتمعنا حتى عهد قريب جدا وبالتالى فإنها خبرة إجتماعية وأكاديمية جديدة على فئة المعاقين سمعيا وتستحق تسليط الضوء عليها وبحث مشكلاتها.

الأهمية التطبيقية: إن متغيرى الفاعلية الذاتية والمهارات الإجتماعية لها تأثيراتها على الشخصية على المستوى الشخصى والاجتماعى أيضا, ومن ثم فإن دراسة تلك المتغيرات يمكن أن تفيد البحث العلمى.

يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالى فى الوصول إلى مقترحات تطبيقية تفيد فئة المعاقين سمعيا فى تلك المرحلة الدراسية.

مفاهيم البحث:

الفاعلية الذاتية المدركة Perceived Self-Efficacy :

يعرف ألبرت باندورا (Bandura ,1994) الفاعلية الذاتية المدركة على أنها معتقدات الناس حول قدراتهم لإنتاج مستويات محددة من الأداء التي تمارس التأثير على الأحداث خلال حياتهم . وتحدد معتقدات الفاعلية الذاتية كيف يشعر الناس، يفكرون، يحفزون أنفسهم ويتصرفون.

وتعرف الفاعلية الذاتية المدركة فى البحث الحالى بأنها: معتقدات المعاق سمعيا حول ما يتمتع به من قدرات وما يمتلكه من مهارات وإمكانات تسهم فى تطوير استجابات إيجابية حول التعامل مع الأحداث الحياتية, ووضع أهداف مستقبلية لحياته, والجهود المبذوله من قبله

فى سبيل تحقيق تلك الأهداف, وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها المعاق سمعيا على المقياس المعد لهذا الغرض, وفق ثلاثة أبعاد وهى: معتقدات الكفاءة, التعميم, القوة.

المهارات الإجتماعيةSocial Skills:

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها هى قدرة عالية مكتسبة على أداء نمط من السلوك الذى يستهدف التأثير فى الآخرين والتصرف معهم (جابر وكفافى, ١٩٩٥,ص ٣٥٦٠).

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية فى البحث الحالى بأنها تشير إلى قدرة المعاق سمعيا على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين السامعين منهم وغير السامعين وما يرتبط بها من قدرته على إقامة علاقات اجتماعية والحفاظ عليها, وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض بأبعاده الثلاثة(القدرة على التعبير – التفهم الوجدانى – القدرة على إقامة علاقات اجتماعية).

المعاقين سمعيا Hearing Impaired:

الإعاقة السمعية هى مصطلح عام يغطى مدى واسعا من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أوالفقدان الشديد Profound والذى يعوق عملية تعلم الكلام، والفقدان الخفيف Mild الذى لا يعوق استخدام الأذن فى فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة. ويوجد طائفتين من المعاقين سمعيا هما:- الصم Deaf: وهم أولئك الذين لا يمكنهم الإنتفاع بحاسة السمع فى أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم فى فهم الكلام وتعلم اللغة- ضعاف السمع Hard of Hearing وهم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع, ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها(القريطى,٢٠١١, ص ص ٣٠٩- ٣١١). وهو التعريف المتبنى من قبل الباحثة فى البحث الحالى.

التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College:

التوافق مع الحياة الجامعية هو أحد أبعاد التوافق العام, كما يقيسه مقياس التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment To College Scale واختصاره " ATCS" الذى أعده بيكر Baker, وسريك Sirykعام ١٩٨٤, وقام على عبد السلام بترجمته وتعريبه, ويشتمل على أربعة أبعاد رئيسية هى: التوافق الأكاديمى, التوافق الاجتماعى, التوافق الشخصى/ العاطفى,

الإلتزام بتحقيق الأهداف(بيكر وسيرك ٢٠٠٨, ترجمة وتعريب: على عبدالسلام, ص ص ٤, ٦). وهو التعريف المتبنى فى البحث الحالى.

منهج البحث: تم الاعتماد فى جمع البيانات ومعالجتها على المنهج الوصفى الارتباطى الذى يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفًا كميًا من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات موضع الدراسة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالى من (٦٩) من الطلاب المعاقين سمعيا الملتحقين بالمرحلة الجامعية بعد إتمامهم المرحلة الثانوية الفنية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع, (٢٥) ذكور, (٤٤)إناث, (٤٦)صم, (٢٣) ضعاف سمع, وقد تراوحت أعمارهم بين(١٩: ٢٣ عاما), بمتوسط عمرى قدره (٢٠,١٢) انحراف معيارى قدره (٠٩٢, ١), بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة وكلية التربية النوعية جامعة عين شمس (باعتبارها تمثل الكليات التى تقبل المعاقين سمعيا للدراسة الجامعية), الملتحقين بالفرق الأربعة بأقسام التربية الفنية, تكنولوجيا التعليم, الاقتصاد المنزلى, فى العام الجامعى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

التأصيل النظرى لمفاهيم الدراسة, والدراسات المرتبطة:

أولا الفاعلية الذاتية المدركة Perceived Self-Efficacy :

يعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقيمات الخاصة بالذات, يبلوره الفرد, يعتبره تعريفا نفسيا لذاته. ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة, المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التى تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرئيا فى وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك" Perceived self-concept (زهران, ١٩٩٧, ص ٦٩) .

وقد ورد مصطلح الفاعلية Efficacy وفقا لموسوعة علم النفس والتحليل النفسى, على أنه يشير إلى قدرة الفرد على التأثير فيمن حوله, وفى محيطه وفى عمله, وفى بيئته, بحيث يتم توجيه كل ذلك وفق ما يريد (طه وآخرون ٢٠٠٣, ٣٦٧, ٦١٩).

ويعرف ألبرت باندورا (Bandura ,1994) الفاعلية الذاتية المدركة بأنها معتقدات الناس حول قدراتهم لإنتاج مستويات محددة من الأداء التي تمارس التأثير على الأحداث خلال حياتهم . وتحدد معتقدات الكفاءة الذاتية كيف يشعر الناس، يفكرون، يحفزون أنفسهم, ويتصرفون.

كما تعرف الفاعلية الذاتية العامة بأنها: هي الإيمان بكفاءة الفرد للتعامل مع مجموعة واسعة من المطالب المجهدة أو الصعبة، في حين أن الكفاءة الذاتية المحددة مقيدة بمهمة معينة (Luszczynska and Schwarzer,2005). ويتضمن مفهوم الفاعلية الذاتية الحكم على القدرة على القيام بالمهام وليس الحكم على قيمة الذات (Urdan and Pajares,2005), كما أن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة فى سلوك الفرد وإنما هى نتاج للمقدرة الشخصية, وهى مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط وإنما بالحكم أيضا على ما يستطيع إنجازه (Bandura, 1983).

ويؤمن بندورا أنه يمكن تفسير السلوك الإنسانى عن طريق الحتمية المتبادلة والتى تضمن عوامل سلوكية ومعرفية وبيئية, وهذه العوامل الثلاثة تعمل كمحددات متشابكة (انجلر, ١٩٩٨, ترجمة فهد بن عبدالله). فبندورا يرى أن السلوك والعوامل الشخصية الداخلية بما فيها المعتقدات والأفكار والتفضيلات والتوقعات والإدراكات الذاتية, وكذلك المؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل, كل منها يؤثر فى الآخر ويتأثر به, كما يولى أهمية واضحة لدور الخبرة الخاصة فى النشاط الإنسانى, كما أن المقارنة الذاتية قد تمد الفرد بإحساسه بالكفاية أوعدم الكفاية, وتتأثر سلوكياتنا وتفضيلاتنا بالطريقة التى ندرك بها فاعليتنا المحتملة فى مواجهة ضغوط ومتطلبات البيئة وهو ما أطلق عليه بندورا الفاعلية المدركة للذات(عبدالرحمن, ١٩٩٨).

ولعل معتقدات الفاعلية الذاتية لدى الفرد تتشكل من أربعة مصادر رئيسية للمعلومات, أكثرها تأثيرا هو الخبرات السابقة, فالنجاح الذى يحققه الفرد يسهم فى بناء اعتقاد قوي في الفعالية خاصة في المراحل المبكرة من تطوير الذات. كما أن ملاحظة تجارب الآخرين يدعم ثقة الفرد فى قدرته على تحقيق النجاح أسوة بهم, فإذا رأى الناس أن الآخرين مثلهم ينجحون بجهد مستمر، فإنهم يميلون إلى الاعتقاد بأنهم لديهم القدرة على النجاح. فى حين أن مراقبة الاخفاقات يولد شكوك حول قدرة الفرد على إتقان أنشطة مماثلة. ويعد الإقناع الاجتماعي هو الطريقة الثالثة لتعزيز معتقدات الناس في فعاليتهم. إذا الناس مقتنعون بأن لديهم ما يلزم لتحقيق النجاح ، وأنهم يبذلون المزيد من الجهد والمثابرة وفى المقابل يواجهون قوى تشكك فى قدراتهم الذاتية, وتركز على أوجه القصور عند حدوث المشكلات مما يضعف إحساسهم بالكفاءة. ويعتمد الناس أيضًا على حالاتهم البدنية والعاطفية للحكم على قدراتهم. فالتوتر والقلق والاكتئاب تعتبر علامات على نقص الشخصية في الأنشطة التي تتطلب القوة والقدرة على التحمل، كما

أنها تفسر التعب، والأوجاع والآلام كمؤشرات من الفعالية البدنية المنخفضة(Bandura, 1999).

وفى ضوء نظرية التحليل النفسى وفقا لفرويد فإن نجاح الأنا فى مواجهة تحديات الحياة ومواجهة الأحزان والمصاعب العادية هو ما يحدد توافقها ونجاحها فى حل الصراعات ومن ثم فإن العلاج بالتحليل النفسى يعد محاولة للحصول على أفضل الظروف النفسية الممكنة لفاعلية الذات.

أما أريك أريكسون يرى أن وظيفة الأنا ليس مجرد التوفيق بين النزعات والقوى الاجتماعية وإنما لها وظيفة بنائية وهى تحقيق الهوية السيكولوجية, وخلال مرحلة المراهقة فإن معرفة المراهق لذاته بوضوح فى الوقت الحاضر وماذا سيكون عليه فى المستقبل هى علامة على طريق النمو, والعكس يمكن أن يؤدى إلى مزيد من الانهيار الداخلى ويشكل أزمة الهوية الذى يجعلهم فى المستقبل عاجزين عن اختيار عمل أو مواصلة التعليم ويخبرون احساسا عميقا بالتفاهة والقصور وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التى خطط لها الوالدين أو الجماعة.

ويرى ألبورت أن الأشخاص الناضجين لديهم توجهات واقعية نحو ذواتهم ونحو العالم الخارجى تتضمن القدرة على التضحية بذاتهم فى سبيل عمل ذو معنى ومواجهة الصعاب دون هلع أو خوف أو اللجوء إلى استخدام الحيل الدفاعية , وهم قادرون على التخطيط للمستقبل والسعى نحو إنجاز ما يتم التخطيط له, وأن الشخص الناضج هو الأكثر وعيا بذاته, وأن الشباب ربما يعكسون جيدا درجة غير عادية من النضج, أو عدم النضج(عبدلرحمن, ١٩٩٨).

وتعد فاعلية الذات بمثابة مقومات هامة للشخصية عند باندورا, حيث تؤثر إيجابيا فى مجالات متعددة, مثل كيفية إدراك التهديدات, فيقللون من التوتر والقلق من خلال العمل بطرق تحول البيئات المهددة إلى بيئات جيدة, والأشخاص ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة، يتعاملون مع المهام الصعبة مثل التحديات التي يجب إتقانها بدلاً من التهديدات التي يجب تجنبها. يطورون الاهتمام بما يفعلون, لا يضعون التحديات لأنفسهم، كما يتسمون بالحفاظ على إلتزامات قوية(Bandura, 1999). وبذلك تتأثر سلوكيات الأفراد بالطريقة التى يدركون بها الفاعلية فى ذواتهم فتزيد قدرتهم على مواجهة تحديات ومتطلبات البيئة عندما يعتقدون أن لديهم فاعلية ذات مرتفعة, وقد يميلون إلى تجنب الأنشطة وينظرون إلى التحديات على أنها تفوق قدراتهم عندما تتدنى توقعاتهم حول فاعليتهم الذاتية. ويشير باندورا أن معتقدات الفاعلية الذاتية تؤدى دورًا

مركزيًا في التنظيم الذاتي للتحفيز من خلال تحديد الأهداف وتوقعات النتائج, وعلى أساس معتقدات الفعالية التي يختارها الناس يحددون التحديات التي يمكن القيام بها، ومقدار الجهد المبذول, والمثابرة في مواجهة العقبات والإخفاقات، وما إذا كان الفشل محفزًا أو محبطًا, فالإحساس القوي بفعالية التأقلم يقلل من التعرض للإجهاد والإكتئاب(Bandura, 2001), وتساعد معتقدات الفاعلية الذاتية في تحديد ما سيفعله الأشخاص بمهارات المعرفة التي يمتلكونها. ومعتقدات الشباب حول ذواتهم تعد قوى حاسمة في توجيه دوافعهم وإنجازاتهم في جميع مجالات الحياة, وهى تعد بدورها من المحددات الحاسمة لكيفية اكتساب المعارف والمهارات. ويتباين الأفراد فى الجوانب التى يدركون كفائتهم الذاتية من خلالها فليس بالضرورة أن يتحقق للفرد الكفاءة فى جميع الجوانب, فالكفاءة ليست سمة مطلقة بل هى عبارة عن مجموعة متباينة من معتقدات الذات المرتبطة بجوانب مختلفة من الأداء, فقد يدرك الفرد الكفاءة المرتفعة فى أحد الجوانب وانخفاضها فى جانب آخر(Urdan and Pajares,2005).

وقد اهتم الباحثون بدراسة متغير الفاعلية الذاتية فى ضوء علاقتها بعض المتغيرات الأخرى, فقد اتضح من خلال نتائج دراسة بن السليمان (٢٠٠٧) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الإنجاز، والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز، في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز. كما أظهرت نتائج دراسة إبراهيم(٢٠٠٩) وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الكفاءة الذاتية فى الحوار والانبساط والانفتاح, ووجود علاقة عكسية دالة بينها وبين العصابية, وأظهرت دراسة شند, رامز, وعبدالمحسن (٢٠١٤) ارتباط فاعلية الذات بالتقليل من الضغوط الحياتية وإدارتها, كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والمناخ الأسري المضطرب, والوالدية المتسلطة, وقد أظهرت دراسة دبى(٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسى لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية, كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف الإجتماعى, وقد اتضح من خلال نتائج دراسة على وعبد المطلب (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية والقيمة الإجتماعية, فكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية زاد الاهتمام بالعلاقات والمشاركات الاجتماعية وحب الناس. وقد أظهرت دراسة عبدالقادر(٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

وتؤثر الإعاقة السمعية على إدراك المعاق سمعيا لفاعليته الذاتية وما يترتب على ذلك من تأثيرات تتضح فى أداءه فى المجالات المختلفة, فقد أظهرت نتائج دراسة السيد(٢٠١٠) وجود علاقة دالة موجبة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم. وتوصلت نتائج دراسة محمد(٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين فاعلية الذات, وجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية, فبزيادة فاعلية الذات وجودة الحياة يزداد التوجه للمستقبل.

يتضح من خلال العرض السابق تأثير الإعاقة السمعية على رؤية المعاق لذاته وتقييمه لمدى كفاءتها حيث يرتبط بوجود الإعاقة السمعية الحرمان من الكثير من المثيرات البيئية مما يترتب عليه نقص فرص الاتصال بالعالم الخارجى وحجب العديد من الخبرات الضرورية التى تثرى الخبرة الشخصية وتنعكس على إدراك المعاق سمعيا لفاعليته الذاتية.والدراسة الحالية تبحث التأثيرت المحتملة لدمج المعاقين سمعيا فى الحياة الجامعية خاصة وأن هؤلاء الطلاب يواجهون الحياة بأعباء أكبر, فهم فى حالة صراع بسبب الرغبة القوية فى إحساسهم بأنهم كاملى الأهلية بإتمام دراستهم الجامعية أسوة بنظرائهم العاديين- هذا من جانب- وبين الإعاقة السمعية التى تمثل تحديا صعبا وتؤثر على مهاراتهم الاجتماعية – من جانب آخر-.

ثانيا المهارات الاجتماعية Social Skills للمعاقين سمعيا:

تعد المهارات الاجتماعية عنصرا هاما فى تنشئة الفرد الاجتماعية, حيث تتضمن: أساليب معاملة الآخرين, فهم مشاعرهم, مشاركتهم فى أحزانهم وأفراحهم, والتعاون معهم فى الأنشطة المختلفة. وتساعد المهارات الاجتماعية فى تحقيق توافق شخصى واجتماعى, وتدعم تصور الفرد لذاته, وتساعده على الموازنة بين الاعتمادية والإستقلالية حتى يكون مقبولا من الآخرين, كما تتضمن عدة أبعاد هى مهارات التواصل, مهارة التعاون, مهارة الصداقة, مهارة النظام, مهارة الثقة بالنفس, كما تسهم المهارات الاجتماعية فى تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة, وفى حالة اتصافها بالكفاءة فإنها تعبر عن مظاهر التوافق النفسى والاجتماعى(عامر, ٢٠١٥).

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها هى" قدرة عالية مكتسبة على أداء نمط من السلوك الذى يستهدف التأثير فى الآخرين والتصرف معهم" (جابر وكفافى, ١٩٩٥, ص٣٥٦٠).

وفقا لبندورا فإن الناس يتعلمون عن طريق الملاحظة, وينظمون دوافعهم وأفعالهم بشكل استباقي من خلال أحكامهم والقدرات وتطلعات الهدف وتوقعات النتائج والفرص البيئية

المتاحة(Bandura ,1999) وقد اهتم باندورا بدراسة الإنسان خلال تفاعله مع الآخرين, وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية, وقدم نظريته" التعلم الاجتماعى Social learning theory", والشخصية فى تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى, ويؤكد على أن أنواع السلوك يمكن أن يتعلمها الفرد دون وجود تعزيز مباشر, فالسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين, كما يعتبر باندورا العمليات المعرفية Cognitive proceses مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والتفكير لها القدرة على التأثير فى اكتساب السلوك, كما أن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع Expectation المقصود أو المتخيل فى توجيه السلوك (داود, الطيب, والعبيدى,١٩٩١).

ومن وجهة نظر أدلر فإن الأشخاص لديهم ميول فطرية للإرتباط بالآخرين فالفرد فى نظره هو مخلوق اجتماعى ويحتاج أثناء عملية التنشئة الاجتماعية إلى تقوية الاهتمام الاجتماعى, ويتفق ألبورت مع هورنى فى أن الطفل غير الاجتماعى يصبح بالغا اجتماعيا, ومن محكات الصحة النفسية والنضج التى صاغها ألبورت هى قدرة الفرد على التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم(عبدالرحمن, ١٩٩٨).

ولعل الإعاقة السمعية تؤدى إلى إعاقة النمو الاجتماعى بسبب صعوبات التواصل اللفظى التى تحد بدورها من مشاركاته وتفاعلاته مع السامعين واندماجه فى المجتمع, مما يؤثرسلبا على مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته فى المجتمع .ويذكر محمد(٢٠٠٤) أن المعاق سمعيا يفتقر العديد من مهارات السلوك التكيفى والمهارات الاجتماعية اللازمة له لكى يتمكن من مجاراة الآخرين مما يجعله غير ناجح اجتماعيا. ويشير القريطى(٢٠١١) أن المعاقين سمعيا أقل تكيفا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية وذلك نظرا لمحدودية علاقاته بجماعة العاديين، وعدم مقدرته على فهم ما يدور حوله، وعجزه عن المشاركة فيه والاندماج فى أنشطتهم. وتوضح مجيد(٢٠٠٨)أن المعاقين سمعيا يفضلون بعض المهن كالرسم والتفصيل والنجارة والحدادة.....إلخ بسبب أنها لا تتطلب الكثير من الاتصال الإجتماعى. ويشير ويناند أن المعاقين سمعيا يعانون من الوحدة وتنتابهم مشاعر العزلة وتسيطر عليهم, مما يعوقهم عن القيام بالوظائف الاجتماعية(Wynand, 1994). لذلك نجد أن الصم وضعاف السمع يتسمون بالميل إلى الانسحاب وعدم التكيف مع الآخرين, وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة معزولة اجتماعيا نتيجة للإنطوائية (طه, ٢٠١٤).

وقد توجه بعض الباحثين إلى دراسة المشكلات الإجتماعية لدى شرائح عمرية متباينة من المعاقين سمعيا, فقد أجرى خليل(٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أهم سمات الشخصية للمعاقين سمعيا(٦ :١٦ عاما) وقد جاءت بالترتيب: سمة الخجل – عدم الثقة بالنفس – سمة التشتت وعدم الانتباه– الخوف– حب النفس – الشك فى الآخرين– الإنطواء– الميول العدوانية , كما أجرى محمد(٢٠٠٤) دراسة بقصد خفض السلوك الإنطوائى, اضطرابات النطق لدى المعاقين سمعيا فى المرحلة العمرية (٩– ١٢), من خلال تدريبهم على مهارات النطق, وبعض المهارات الإجتماعية(مهارة التعاون– المحادثة والاستمرار فيها, وإنهاء المحادثة وإقامة علاقات مع الأقران) لزيادة تفاعلهم الاجتماعى. وقد أظهرت دراسة يتمان (Yetman,2000) انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لذوى الإعاقة السمعية الشديدة(٨: ١٣ سنة) عند مقارنتم مع أقرنهم السامعين, كما أشارت دراسة تورنر (Turner, 2005) أن المشكلات اليومية التى تواجه المعاقين سمعيا كانت سببا مباشرا فى ميلهم للإنطواء والبعد عن الحياة الإجتماعية. وقد هدفت دراسة حسن(٢٠١٥) إلى تدريب الأطفال المعاقين سمعيا على المهارات الإجتماعية لخفض القلق الإجتماعى وتحسين تقدير الذات, كما أظهرت دراسة أبو حلاوة(٢٠٠٧) وجود علاقة سببية بين النضج الإنفعالى والكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا من عمر(١٢: ١٤ سنة). وقد أوضحت نتائج دراسة رضوان (٢٠١٦) أن أكثر المشكلات السلوكية تكرارا لدى المعاقين سمعيا(الصم– ضعاف السمع – زارعى القوقعة),(٦ : ١٩ سنة) هى مشكلة الإنسحاب الإجتماعى تليها مشكلة النشاط الزائد ثم العدوان . وقد أجرى عبده(٢٠١٧) دراسة للتعرف على فعالية شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية المهارات الإجتماعية للمعاقين سمعيا, وقد أظهرت النتائج أهمية شبكات التواصل الإجتماعى للصم لزيادة مفهوم الذات والشعور بالثقة والتقدير.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الفقد الجزئى أو الكلى لحاسة السمع يفقد المعاقين سمعيا العديد من الخبرات الهامة والمهارات الضرورية التى تساعدهم على تحقيق التوافق الاجتماعى, وتؤثر فى إدراكهم الكفاءة فى ذواتهم الاجتماعية. الأمر يحول دون استفادة المجتمع من طاقاتهم. والبحث الحالى يسعى إلى إلقاء الضوء على المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعيا الذين تتثنى لهم خوض تجربة الدراسة فى المرحلة الجامعية, فى ضوء علاقتها بمتغير التوافق مع الحياة الجامعية, بما يسهم فى المزيد من الفهم لطبيعة هذه الفئة فى هذه المرحلة العمرية والدراسية الهامة .

ثالثا: التوافق مع الحياة الجامعية للمعاقين سمعيا Adjustment To College:

يعد التعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات لتحقيق التقدم والتطور, فهى تسهم فى تشكيل فكروثقافة الطالب الجامعى, وإعداده أكاديميا ليخوض مسيرة التنمية بعد تخرجه, فالطالب الجامعى يمثل استثمار للثروات البشرية التي ينتظر منها تحقيق العائد علي المجتمع, وقد انعكست هذه الرؤية على الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة من منظور أنهم قوى بشرية لا يستهان بها فى المشاركة التنموية وقد ترتب على ذلك إتاحة الفرصة لفئة المعاقين سمعيا للدراسة الجامعية.

ولعل مفهوم التوافق Adjustment من المفاهيم الأساسية فى الصحة النفسية, وهو من الخصائص المميزة للشخصية السوية. والتوافق لغة: "أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويترك ماعنده من شذوذ فى الأخلاق أو التصرف" (بدوى ومحمود, ١٩٩١, ص٢٦١).

ويذكر بطرس (٢٠٠٨, ص١١٢) أن التوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية, وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات فى السلوك والتى تكون ضرورية حتى يتم الإشباع فى إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. ويشير زهران (١٩٩٧, ص٢٧) أن التوافق النفسى يعد "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات لفرد وتحقيق متطلبات البيئة" ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التى يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبى مع بيئته.

وينظر للتوافق من وجهة نظر فرويد Freud أن سلوك الفرد يعد محصلة للعلاقات والتفاعلات بين النظم الثلاث (الهو, والواقع,الأنا الأعلى), كما أن توافقه واتزانه وسلامة صحته النفسية تتوقف على مدى قوة الأنا وتحكمها فى التوفيق بين القوى المتصارعة المحركة لهذه النظم, وفى الموازنة بين ضغوطها ومطالبها المتعارضة, فإذا اختل الأنا ودانت السيطرة لإحدى القوتين الأخريين المتطرفتين اختلت الشخصية برمتها واضطربت. وافترض كارل روجرز أن الفرد يسعى نحو تحقيق الاتساق بين صورة الذات والخبرة, وكلما ازداد عدم التطابق فإنه يؤدى إلى الاضطراب وعدم التوافق النفسى, وأولى عناية كبيرة بالانفتاح للخبرة Openness to

Experience من قبل الفرد كدلالة على تمتعه بالنضج والتوافق النفسى(القريطى, ٢٠٠٣). ووفقا للنظرية الاجتماعية فإنه ينظر للتوافق من خلال السلوك الخارجى للفرد أو الجماعة حيث يشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعة للمحافظة على تمسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها ويعتبر هذا أسلوبا إيجابيا للتوافق, أما الخروج عن معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبى(القذافى, ٢٠١١).

كما يعتبر التوافق فى ضوء النظرية السلوكية بمثابة كفاية وسيطرة على الذات لمنع التصرفات التى لم تعد تقود إلى المعززات الإيجابية وتعلم التصرفات الفعالة فى بلوغ الأهداف ويتم هذا من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة فى الطبيعة وفى المجتمع الذى يستطيع سد احتياجاته وتجنب المخاطر(الخالدى, ٢٠٠٩). ويشير ألبورت أن الشخص السوى هو الذى يواجه الوقع بدلا من البحث عن أساليب للهروب والجوهر لديه هو القدرة على تحقيق حلول مرضية وتحقيق التوافق. ويشير ألفرد أدلر إلى أن عوامل مثل النقص العضوى يمكن أن يتبعها صعوبات واضحة فى تحقيق الاهتمام الاجتماعى, الاحساس المسرف بعدم الكفاية والتوافق, وهو ما يؤثر بطريقة سيئة على التصور الخاطئ للذات(عبدالرحمن, ١٩٩٨).

ويتأثر التوافق النفسى للمعاق سمعيا بسبب العديد من العوامل, وتشير نتائج دراسة فاروجيا و أوستين (Farrugia and Austin, 1980) أن الطلاب الصم فى مدارس داخلية يتشابهون إلى حد كبير مع الطلاب عادى السمع فى جميع مظاهر التوافق الاجتماعى / العاطفى, وقد أظهر الصم وضعاف السمع فى المدارس العادية أظهروا مستويات منخفضة من تقدير الذات, وقد أظهر الطلاب الصم فى المدارس العادية مستويات منخفضة على المستوى الاجتماعى والعاطفى, والسلوك المتوافق. وقد أظهرت نتائج لاكومشى (Lukomski, 2007)أن هناك فروقا بين المعاقين والطلاب عادى السمع فيما يتعلق بالتوافق العاطفى والاجتماعى عند انتقالهم للدراسة الجامعية, فالطلاب المعاقين سمعيا يصنفون أنفسهم أنهم يعانون من مشكلات فى حياتهم المنزلية بشكل يفوق عادى السمع,كما يصنف الإناث أنفسهن أنهن أكثر قلقا من الذكور الصم. وقد أظهرت نتائج دراسة بريك وستراويوس (Brice and Strauss 2016) أن المراهقين الصم يواجهون ضغوطا أكثر من عادى السمع فهم يواجهون مشكلات فى الاتصال والحصول على المعلومات, ومنها المعلومات التى تتعلق بالتفاعل الاجتماعى, وهويتهم الشخصية. كما أظهرت نتائج دراسة ميلانو وآخرون(Milano, Upshire, Scarazzo,

Benjamin and Karen, 2016) أن الشباب الصم متأثرين بشكل كبير بسبب انقطاع التفاعل مع البيئة بسبب الإعاقة السمعية, عدم وجود اختلافات كبيرة بين الطلاب ضعاف السمع والطلاب عادى السمع عند مقارنة مشاعرهم فى الصفوف الدراسية فيما يتعلق بمشاعر القبول، والمشاعر الشخصية، وقبول المدرسة. وقد أظهرت دراسة تيرلكتسى وآخرون(Terlektsi, Kreppner, Mahon, Worsfold and Kennedy, 2020) أن المراهقين الصم وضعاف السمع, يعانون من مشكلات التفاعل مع الأقران وتكوين صداقات.

من خلال ما سبق يتضح أن تجربة دمج المعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية تستوجب على الباحثين تناولها بالدراسة لتحديد وبحث مشكلات تلك الشريحة من طلاب الجامعه ذوى الإعاقة السمعية كخطوة لتذليل الصعاب ومساعدتهم على التوافق مع الحياة الجامعية والحياة بوجه عام .

أدوات البحث: تطلب إجراء البحث الحالى تطبيق مجموعة من المقاييس وهى:

مقياس التوافق مع الحياة الجامعية, إعداد: بيكر وسيرك, ترجمة وتعريب: على عبدالسلام(٢٠٠٨)

مقياس الفاعلية الذاتية المدركة للمعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية (إعداد الباحثة).

مقياس المهارت الاجتماعية للمعاقين سمعيا (إعداد الباحثة).

أولا : مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد: بيكر وسيرك سنة (١٩٨٤), ترجمة وتعريب: على عبدالسلام(٢٠٠٨). وتكون المقياس من ٣٦ عبارة وقد شتمل على أربعة أبعاد رئيسية هى: التوافق الأكاديمى (١٥ عبارة)- التوافق الاجتماعى(٥ فقرات)- التوافق الشخصى/ العاطفى(٨ فقرات)- الالتزام بتحقيق الأهداف(٨ فقرات). وقد تم حساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (٥٠) بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧١- ٠,٨٦) .أما الصدق فقد تم التحقق منه من قبل معد المقياس من خلال التحقق من الصدق الظاهرى, والصدق العاملى على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وأظهر التحليل العاملى أن الأبعاد الأربعة تشبعت على عامل واحد يستوعب(٩, ٧٨) من التباين الكلى.

وقد قامت الباحثة باستخدام هذا المقياس بعد إعادة التأكد من الخصائص السيكومترية مرة أخرى للتأكد من مناسبة المقياس لعينة البحث الحالى من المعاقين سمعيا من خلال تطبيقه

على عينة مكونة من (٧٠) طالب وطالبة من المعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية, وفيما يلى الخصائص السيكومترية التى تم التوصل إليها:

أ-١) صدق التكوين الفرضى(البناء الداخلى للمقياس) : تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١) : معاملات الارتباطات بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	التوافق الاكاديمى	التوافق الاجتماعى	التوافق العاطفى – الشخصى	تحقيق الاهداف
التوافق الاكاديمى		٠,٣٩٢**	٠,٣٦٥**	٠,٤٠٦**
التوافق الاجتماعى			٠,٤٨٦**	٠,٤٧٣**
التوافق العاطفى –الشخصى				٠,٣٩٢**
تحقيق الاهداف				
الدرجة الكلية	٠,٨١٦**	٠,٦٩٣**	٠,٧٣٣**	٠,٧١٨**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

أ -٢) صدق المجموعات الطرفية : قامت الباحثة بحساب صدق المقارنات الطرفية، وذلك من خلال ترتيب درجات أفراد العينة بشكل تصاعدي علي مقياس التوافق مع الحياة الجامعية, من طلاب الجامعة المعاقيين سمعياً (ن=٧٠)، ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلي (٢٧٪) وأدني(٢٧٪)، واستخدمت الباحثة اختبار مان-ويتني Mann-Whitney اللابارامتري لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية كما يلى:

جدول (٢) : الفروق بين المجموعتين الأعلى أداء والأدنى أداء

المتغير	المجموعة	ن(عدد افراد العينة)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z
الدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية	أعلى أداء	١٩	٢٩,٠٠	٥٥١,٠٠	٥,٢٨٧-
	أدنى أداء	١٩	١٠,٠٠	١٩٠,٠٠	
التوافق الاكاديمى	أعلى أداء	١٩	٢٨,٦٣	٥٤٤,٠٠	٥,٠٨٠-
	أدنى أداء	١٩	١٠,٣٧	١٩٧,٠٠	
التوافق الاجتماعى	أعلى أداء	١٩	٢٧,١٨	٥١٦,٥٠	٤,٣٤٧-
	أدنى أداء	١٩	١١,٨٢	٢٢٤,٥٠	
التوافق العاطفى – الشخصى	أعلى أداء	١٩	٢٧,٦١	٥٢٤,٥٠	٤,٥٢١ -
	أدنى أداء	١٩	١١,٣٩	٢١٦,٥٠	
تحقيق الاهداف	أعلى أداء	١٩	٢٨,٥٥	٥٤٢,٥٠	٥,٠٦٩ -
	أدنى أداء	١٩	١٠,٤٥	١٩٨,٥٠	

قيمة Z عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للطرفين= ١,٩٦, قيمة Z عند مستوى دلالة (٠١.٠) للطرفين=٢, ٥٨

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (Z) دالة سواء عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة أكثر من قيمة (Z) المتعارف عليها عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعنى وجود فروق فى التوافق مع الحياة الجامعية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين المجموعتين الأعلى أداء والأدنى, مما يشير إلى تمتع مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المستخدم فى البحث الحالى بالصدق .

ب) ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما التجزئة النصفية Split– half، والفا كرونباخ Cronbach Alpha، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٧٠ طالب وطالبة من الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الجامعية) ، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار(الزوجى والفردى) لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل ، باستخدام معادلتى جوتمان ، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون , كما تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٣) : ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون	باستخدام الفا كرونباخ
الدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية	٣٦	٠,٧٣٣	٠,٧٣٥	٠,٧٥٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ثانيا: مقياس فاعلية الذات المدركة للمعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية: قامت الباحثة بإعداد مقياس يناسب طبيعة أفراد عينة البحث الحالى المعاقين سمعيا فى المرحلة الجامعية, وفى سبيل إعداد أداة البحث قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية وما تيسر لها الحصول عليه من دراسات سابقة ومقاييس حول متغير الفاعلية الذاتية منها: استبانة توقعات الكفاءة الذاتية العامة إعداد جيروزيليم وشفارتسر Jerusalem& Schwarzer 1986 تعريب وتقنين رضون (١٩٩٧) على البيئة السورية. مقياس فاعلية الذات للمراهقين المعاقين سمعيا (١٢: ١٧سنة)إعداد السيد(٢٠١٠), مقياس فاعلية الذات للمراهقين ضعاف السمع إعداد عبدالعزيز (٢٠١٠), مقياس فاعلية الذات للمراهقين إعداد شند وآخرون(٢٠١٤), مقياس فاعلية الذات للشباب, إعداد عيد, عبدالحليم وعبدالرحمن(٢٠١٦). ومن ثم فقد قامت بتحديد التعريف

الإجرائى للفاعلية الذاتية المدركة بأنها: معتقدات الطالب المعاق سمعيا حول ما يتمتع به من قدرات وما يمتلكه من مهارات وإمكانات تسهم فى تطوير استجابات إيجابية حول التعامل مع أحداث الحياة التى تواجهه رغم إعاقته السمعية, ووضع أهداف مستقبلية لحياته, والجهود المبذوله من قبله فى سبيل تحقيق تلك الأهداف, وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها على المقياس المعد لهذا الغرض. وقد تم تحديد ثلاثة أبعاد للفاعلية الذاتية التى يدركها المعاق سمعيا وهى:

البعد الأول: معتقدات الكفاءة: ويشير إلى التصورات الذهنية التى يكونها الطالب المعاق سمعيا حول قدرته على التعامل مع التحديات التى تواجهه فى الحياة بشكل عام فى ظل وجود الإعاقة السمعية, وما يرتبط بها من توجيه سلوكه نحو تحقيق الأهداف. وتقيسه العبارات.

البعد الثانى:التعميم: ويشير إلى ما يمتلكه الطالب المعاق سمعيا من قدرةعلى الملاحظة والانتباه للتعلم والاستفادة من خبرات الآخرين(معاقين وغير معاقين), وقدرته على تعميم الخبرات المكتسبة للاستفادة منها فى الخبرات المشابهة لتعويض نقص الخبرات بسبب وجود الإعاقة السمعية.

البعد الثالث: قوة الفاعلية: ويشير إلى الجهود الفعلية التى يقوم بها المعاق سمعيا,وما يرتبط بها من انفعالات محفزة تؤثر على مثابرته فى سبيل تذليل العقبات التى تواجهه فى حياته وما يقوم به فى سبيل تحقيق أهدافه المستقبلية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية المدركة(إعداد الباحثة) :

أ) صدق المقياس :(أ -١) صدق المحتوى: تم عرض المقياس فى صورته الأوليه على مجموعة من المحكمين [١] من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوى وذلك لإبداء الرأى حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعى المندرجة تحته، وكذلك مدى ارتباطها بالمقياس ككل وذلك على مدرج ثنائى (تنتمى – لا تنتمى)، وكذلك للتأكد من سلامة اللغة وصياغة العبارات ووضوحها، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد، وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً للطالب.

[١] تشكر الباحثة المحكمين بكلية التربية جامعة حلوان لما بذلوه من جهد فى السادة مراجعه وتنقيح الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية والأسماء وفقا للترتيب الأبجدى هى: أ.م.د/ ثرايا يوسف لاشين- أ.د/ رشاد محمد حسن - أ.د/ سهير محمود أمين – م .د/ فاطمة الزهراء محمد-أ.د/محمد عبد القادر عبدالغفار- م.د/ مروة سعيد عويس-أ.د/ نادية عبده أبو دنيا- أ.د/ وفاء عبد الجواد -أ.م.د/ وهمان همام.

Homogeneity

أ-٢) صدق التكوين الفرضى: تم التحقق من التجانس الداخلى[١] بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٣٤) طالباً وطالبة من الطلاب المعاقين سمعيا(٦٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة قبل الجامعية، ٦٩ طالب وطالبة من طلاب الجامعة)، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفيما يلى توضيح معاملات الارتباط من خلال الجداول الآتية:

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠**,٧٧١	٠**,٦٧٣
٢	٠**,٥٩٢	٠**,٣٤٤
٣	٠**,٧٤٤	٠**,٦٢٣
٤	٠**,٦٩٢	٠**,٦١٢
٥	٠**,٧٧٠	٠**,٦٦٨
٦	٠**,٧٢٢	٠**,٦٧٠
٧	٠**,٢٥٧	٠**,٤٣٩

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٨	٠**,٥٠٢	٠**,٤٣٩
٩	٠**,٥٦٢	٠**,٣٦٨
١٠	٠**,٦٠٨	٠**,٤٦٧
١١	٠**,٥٧٢	٠**,٤٨١
١٢	٠**,٥٩٨	٠**,٤٥٦
١٣	٠**,٥٠٦	٠**,٣٦٠
١٤	٠**,٤٥٠	٠**,٤٩١
١٥	٠**,٣١٧	٠**,٣٤٠
١٦	٠**,٥١٦	٠**,٣٩١

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول (٦) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٧	٠**,٥٣٨	٠**,٦٠٥

١٨	٠,٦٩٧**	٠,٤٨٦**
١٩	٠,٥١٧**	٠,٤٨٤**
٢٠	٠,٦٢٠**	٠,٥٠٧**
٢١	٠,٤٢٣**	٠,٢٦٧**
٢٢	٠,٤٨٧**	٠,٣٩٥**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول (٧) : معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (معتقدات الكفاءة)	٠,٨٢٧**
البعد الثانى (التعميم)	٠,٨١٨**
البعد الثالث (قوة الفاعلية)	٠,٨٠٦**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباطات بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وأبعاده مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى

أ-٣) صدق المقارنات الطرفية: قامت الباحثة بحساب صدق المقارنات الطرفية، وذلك من خلال ترتيب درجات أفراد العينة بشكل قامت الباحثة بحساب صدق المقارنات الطرفية، وذلك من خلال ترتيب درجات أفراد العينة بشكل تصاعدي علي مقياس الفاعلية ، وحساب اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلي (٢٧٪) وأدني(٢٧٪)، أي أعلي (٣٦) طالب وأدني(٣٦) طالب (٢٧٪×١٣٤)،وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة.

جدول (٨): نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتـــغيـــر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول (معتقدات الكفاءة)	أعلى أداء	٣٦	١٧,٢٥	٠,٨٤١	٧٠	١٣,٠٦٩	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	١١,٣٨	٢,٥٩٦			
البعد الثانى (التعميم)	أعلى أداء	٣٦	٢٤,٨٣	١,٦٦٥	٧٠	١٠,٦٤٦	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	١٩,٢٢	٢,٧٣٠			
البعدالثالث(قوة الفاعلية)	أعلى أداء	٣٦	١٩,٧٥	١,٢٠٤	٧٠	١٥,٨٦٣	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	١٤,٣٠	١,٦٩٧			
الدرجة الكلية للفاعلية الذاتية	أعلى أداء	٣٦	٦١,٨٣	٢,٠٩١	٧٠	٢٠,٨٥١	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	٤٤,٨٩	٤,٤٦٥			

قيمة ت الجدولية ٦٦٠ , ٢(عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)، قيمة ت الجدولية ٢,٠٠٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى أعلى وأدنى أداء (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) ، مما يشير إلى تمتع المقياس المستخدم فى البحث الحالى بالصدق فى قياس الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة الحالية.

ب : ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما التجزئة النصفية ، والفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٣٤طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل ، باستخدام معادلتى جوتمان ، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٩) : ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون	باستخدام الفا كرونباخ
البعد الأول (معتقدات الكفاءة)	٧	٠ , ٦٩٤	٠ , ٧١٨	٠ , ٧٦٩
البعد الثانى (التعميم)	٩	٠ , ٦٣١	٠ , ٦١٢	٠ , ٦٣٦
البعد الثالث (قوة الفاعلية)	٦	٠ , ٧٠٣	٠ , ٧٠٤	٠ , ٥٨٧
المقياس ككل	٢٢	٠ , ٨١٤	٠ , ٨٢٠	٠ , ٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فإن الصورة النهائية للمقياس تكون كما يلى:

جدول (١٠) : مفردات المقياس موزعة على الأبعاد الثلاثة (الصورة النهائية)

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
البعد الأول (معتقدات الكفاءة)	١- ٢ – ٣-٤-٥-٦	٦
البعد الثانى (التعميم)	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥	٩
البعد الثالث (قوة الفاعلية)	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠—٢١-٢٢	٧

ثالثا مقياس المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية (إعداد الباحثة) قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالى ليناسب عينة البحث من المعاقين سمعيا فى المرحلة الجامعية, وذلك بعد مراجعة الأطر النظرية حول المهارات الاجتماعية, وكذلك ما تيسر لها الحصول عليه من المقاييس المنشورة, والمعدة من قبل الباحثين منها: مقياس الذكاء الاجتماعى (١٥: ٦٠ سنة) إعداد المغازى (٢٠٠٧) مقياس المهارات الاجتماعية (١٦: ٥٣ سنة) إعداد السمادونى (٢٠١٠) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات,

إعداد عبدالحميد (٢٠١١). ومن ثم تمكنت الباحثة من وضع التعريف الاجرائى للمهارات الاجتماعية: حيث تشير فى البحث الحالى إلى قدرة المعاق سمعيا على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين السامعين منهم وغير السامعين, وما يرتبط بها من قدرته على إقامة علاقات اجتماعية والحفاظ عليها, وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض بأبعاده الثلاثة:

البعد الأول: القدرة على التعبير: ويشير إلى قدرة المعاق سمعيا على التعبير بطريقة لفظية أو غير الفظية عن الأفكار والحالة الانفعالية وقدرته على الإفهام مع الالتزام بآداب الحديث فى مواقف التواصل الاجتماعى مع المعاقين سمعيا والسامعين.

البعد الثانى : التفهم الوجدانى: ويشير إلى قدرة المعاق سمعيا على التقاط انفعالات الآخرين وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية من خلال التعبيرات الوجهية, ولغة الجسد.

البعد الثالث: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية: وتشير إلى قدرة المعاق سمعيا على اقامة علاقات اجتماعية تبادلية المنفعة والحفاظ عليها لتحقيق مكاسب اجتماعية ونفسية.

تم صياغة بنود العبارات وتجهيز المقياس فى صورته الأولية للعرض على السادة المحكمين (سبق الإشارة إليهم) والأخذ بمقترحات سيادتهم فيما أشاروا به من تعديلات, وفيما يلى الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التحكيم وبعد تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية حيث استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالآتى :

أ-١) صدق التكوين الفرضى(البناء الداخلى للمقياس) :حيث تم التحقق من التجانس الداخلى بتطبيق المقياس على عينة قوامها(١٣٤) طالباً وطالبة من الطلاب المعاقين سمعيا (٦٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة قبل الجامعية، ٦٩ طالب وطالبة من طلاب الجامعة)، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد ، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(٠١, ٠)، فيما عدا المفردتين رقم (٣، ١١) لم تكن مرتبطة ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للمقياس أو الدرجة الكلية للبعد اللتان تنتميان له ، لذلك تم حذفها من المقياس، ويتم توضيح معاملات الارتباط من خلال الجداول الآتية :

جدول (١١) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية

١	٠,٦٢٥**	٠,٤٧٨**
٢	٠,٤١١**	٠,٢٩٥**
٣	٠,٢٤٤**	٠,١٣٤
٤	٠,٦٥٩**	٠,٥٢٥**
٥	٠,٥٩٤**	٠,٣٩٢**
٦	٠,٦٠٧**	٠,٥٢٧**
٧	٠,٥٣٧**	٠,٤٠١**
٨	٠,٦١٧**	٠,٥٣٩**
٩	٠,٥٠٠**	٠,٤٣٢**
١٠	٠,٢٥٢**	٠,٣٢٤**
١١	٠,١٦٧	٠,٢٣٧**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول (١٢) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٢	٠,٤٢٦**	٠,٤٠٦**
١٣	٠,٦٧٩**	٠,٤٥٥**
١٤	٠,٥٢٤**	٠,٤٩٣**
١٥	٠,٦١٤**	٠,٤٣٥**
١٦	٠,٧٢٢**	٠,٤٩٢**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول(١٣) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٧	٠,٥٦١**	٠,٤٥٣**
١٨	٠,٥٣٠**	٠,٤٣٩**
١٩	٠,٦٧٠**	٠,٥١٤**
٢٠	٠,٥٥١**	٠,٥٩٥**
٢١	٠,٤٣٨**	٠,٤٨٤**
٢٢	٠,٦٥٦**	٠,٥٦٥**
٢٣	٠,٥٦٣**	٠,٤٥٣**
٢٤	٠,٥٢١**	٠,٢٧١**
٢٥	٠,٥٥٤**	٠,٤٣٤**
٢٦	٠,٣٥٤**	٠,١٩٨*

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١ * : مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

جدول(١٤) : معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (القدرة على التعبير)	٠,٨١٥**
البعد الثانى (التفهم الوجدانى)	٠,٧٥١**
البعد الثالث (اقامة علاقات اجتماعية)	٠,٨١٦**

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة معاملات الارتباطات بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فيما عدا المفردتين رقم(٣، ١١) لم ترتبطا ارتباطاً دالاً بالبعد الأول أو الدرجة الكلية للمقياس لذلك تم حذفهما من المقياس، وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وأبعاده مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى .

أ-٢) صدق المقارنات الطرفية: قامت الباحثة بحساب صدق المقارنات الطرفية، وذلك من خلال ترتيب درجات أفراد العينة بشكل تصاعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ، وحساب اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلي (٢٧٪) وأدني(٢٧٪)، أي أعلى (٣٦) طالب وأدني(٣٦)طالب (٢٧٪×١٣٤)، فإذا كانت هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين كان ذلك دليلاً علي قدرة المقياس علي التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء علي المقياس، ومن ثم صدق المقياس، فيما يلى:

جدول (١٥): نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتـــغيـــر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول (القدرة على التعبير)	أعلى أداء	٣٦	٢٧ , ٥٣	٢ , ٦٨٨	٧٠	١٢ , ٨١٧	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	١٩ , ٦٩	٢ , ٤٩٤			
البعد الثانى (التفهم الوجدانى)	أعلى أداء	٣٦	١٢ , ٩٤	١ , ٢٤١	٧٠	١٢ , ٧٨٧	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	٩ , ٠٠	١ , ٣٧٣			
البعد الثالث(اقامةعلاقات اجتماعية)	أعلى أداء	٣٦	٢٧ , ٥٨	١ , ٩٠٣	٧٠	١٣ , ١٧٨	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	٢٠ , ٥٨	٢ , ٥٥٧			
الدرجة الكلية	أعلى أداء	٣٦	٦٨ , ٠٦	٢ , ٩٦٦	٧٠	٢٣ , ٨٤٩	٠,٠١
	أدنى أداء	٣٦	٤٩ , ٢٨	٣ , ٦٧٧			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٦٦٠(عند مستوى دلالة ٠١ , ٠)،قيمة ت الجدولية ٢,٠٠٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى أعلى وأدنى أداء (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد)، مما يشير إلى تمتع مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى البحث الحالى بالصدق.

ب : ثبات المقياس :قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما التجزئة النصفية، والفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٣٤ طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار(الزوجى والفردى)

لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١٦): ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	باستخدام معادلةجوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون	باستخدام الفا كرونباخ
البعد الأول (القدرة على التعبير)	٩	٠,٦٧٢	٠,٦٩٧	٠,٧١٦
البعد الثانى (التفهم الوجدانى)	٥	٠,٥٣٦	٠,٥٤٣	٠,٥٦٠
البعد الثالث (اقامة علاقات اجتماعية)	١٠	٠,٥٨٢	٠,٥٨٤	٠,٧١٤
المقياس ككل	٢٤	٠,٦٩٨	٠,٦٩٨	٠,٨٢٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف العبارات التى لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم العبارات، وفيما يلى توضيح للصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٧) : مفردات مقياس المهارت الاجتماعية موزعة على الأبعاد الثلاثة(الصورة النهائية)

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
البعد الأول (القدرة على التعبير)	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩	٩
البعد الثانى (التفهم الوجدانى)	١٠-١١-١٢-١٣-١٤	٥
البعد الثالث (اقامة علاقات اجتماعية)	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١ ٢٢-٢٣-٢٤	١٠

اختبار الفروض وتفسير النتائج:

نص الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المعاقين سمعياً فى المرحلة الجامعية على مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية. ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية كما هو موضح بالجدول التالى :

أ) العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية

جدول (١٨) : معاملات الارتباط بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية

المتغير		الفاعلية الذاتية وأبعادها			
		معتقدات الكفاءة	التعميم	قوة الفاعلية	الدرجة الكلية للفاعلية الذاتية
التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده	التوافق الاكاديمى	٣٤٤ , ٠**	٤٣٣ , ٠**	٣٤٢ , ٠**	٤٥٨ , ٠**
	التوافق الاجتماعى	٤٣١ , ٠**	٤٦٢ , ٠**	٣٦١ , ٠**	٥١٢ , ٠**
	التوافق العاطفى – الشخصي	٣٢٣ , ٠**	٤١٣ , ٠**	٣٣٨ , ٠**	٤٤١ , ٠**
	تحقيق الاهداف	٥٠٦ , ٠**	٤٨٨ , ٠**	٧٠٨ , ٠**	٧١٠ , ٠**
	الدرجة الكلية	٥١٠ , ٠**	٥٨٧ , ٠**	٥٦٠ , ٠**	٦٨٣ , ٠**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١بين درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية(على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية)

ب) العلاقة بين المهارات الاجتماعية و التوافق مع الحياة الجامعية

جدول (١٩) : معاملات الارتباط بين المهارات الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية

المتغير		المهارات الاجتماعية وأبعادها			
		القدرة على التعبير	التفهم الوجدانى	اقامة علاقات اجتماعية	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية
التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده	التوافق الاكاديمى	٣٩٨ , ٠**	٣٥٨ , ٠**	٣١٧ , ٠**	٤٦٧ , ٠**
	التوافق الاجتماعى	٢٩٠ , ٠*	١٩١ , ٠	٤٦٤ , ٠**	٤٤١ , ٠**
	التوافق العاطفى – الشخصي	٢٧٨ , ٠*	٢٠٤ , ٠	١١٠ , ٠	٢٥٧ , ٠*
	تحقيق الاهداف	٢٩٩ , ٠*	٢٣٦ , ٠	٤٨١ , ٠**	٤٦٦ , ٠**
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٣٦ , ٠**	٣٥٣ , ٠**	٤٢٣ , ٠**	٥٣٩ , ٠**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ بين بعض أبعاد المهارات الاجتماعية وأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية،حيث لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد التفهم الوجدانى، والتوافق الاجتماعى والتوافق العاطفى – الشخصى وتحقيق الأهداف وكذلك بن إقامة علاقات اجتماعية، وبعد التوافق العاطفى – الشخصى.

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال نتائج جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية, وهى نتيجة تتسق مع الأطر النظرية حيث التأثير الإيجابى للفاعلية

الذاتية على المثابرة وبذل الجهد, والباحثة تفسر هذه النتيجة فى ضوء أن نظام الدمج للمعاقين سمعيا قد أتاح للمعاقين فرصا لتطوير مفاهيم إيجابية تنعكس على تقديرهم للفاعلية فى ذواتهم مما ينعكس على إحساسهم بالتوافق مع الحياة الجامعية حيث الدمج الكامل مع السامعين. وقد أشار عامر (٢٠١٥) إلى أن النظام الإدماجى لذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين يتيح لهم الاحتكاك المباشر والتواصل بين الطرفين فى بيئة واقعية وزيادة التعارف بينهم والفهم الأفضل من قبل كل طرف لظروف وإمكانات الطرف الآخر, وبلورة مفاهيم واقعية وصحيحة عن جوانب قوته وضعفه كما يؤدى إلى تحسين اتجاهات العاديين نحو المعاقين. وقد أظهرت نتائج دراسة محمد, محمد والشيخ(٢٠١٨) أهمية دور الأخصائى الاجتماعى فى مساعدة المعاقين سمعيا لتفعيل قدراتهم المرتبطة بمهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهارات المتعلقة بالتواصل الاجتماعى فى برامج الدمج. . ويشير يونس (٢٠١١) أن الفاعلية الذاتية تؤدى دورا هاما فى الأداء البشرى حيث أنها تؤثر فى كيفية شعور الأفراد, وفى مثابرتهم على بذل الجهد المطلوب فى مواجهة الصعاب والعقبات لتحقيق النجاح والأداء المطلوب.

كما يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية بشكل عام, ومن خلال بحث العوامل المؤثرة على التوفق النفسى للمعاقين سمعيا من خلال الدراسات فقد أظهرت دراسة بولات(Polat,2003) وجود علاقه سلبيه بين وجود الإعاقه والتوافق الاجتماعى والصورة الذاتية والتوافق النفسى والتكيف العام لدى الطلاب الصم.

كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد القدرة على التعبير(كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية) وجميع أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية, ووجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد التفهم الوجدانى والتوافق الأكاديمى ولم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد التفهم الوجدانى والأبعاد :التوافق الاجتماعى – العاطفى– تحقيق الأهداف, وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد إقامة علاقات اجتماعية والتوافق الأكاديمى والتوافق الاجتماعى, وتحقيق الأهداف, ولم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيا لإقامة علاقات اجتماعية مع بعد التوافق العاطفى / الشخصى.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد القدرة على التعبير وجميع أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية فى ضوء أن الإعاقة السمعية هى إعاقة توصل وتؤثر عدم القدرة على التعبير على كافة أشكال التوافق ومع ذلك فإن المعاقين سمعيا قد يلجأون إلى

تعويض القصور فى القدرة على التعبير التى تؤثر بدورها على التوافق الاجتماعى مع السامعين من خلال مترجمى لغة الإشارة اللذين يقضون معهم معظم الوقت . والباحثة تفسر ظهور علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفهم الوجدانى والتوافق الأكاديمى, وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بينه وبين باقى أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية فى ضوء أن الصم أكثر توافقا فيما بينهم كجماعة معاقين سمعيا وقد يستعيضون عن التفهم الوجدانى مع زملاء الدراسة السامعين بزملاءهم المعاقين سمعيا, كما أن الباحثة لاحظت أن كثير منهم مرتبط عاطفيا وتجمعهم علاقة ارتباط عاطفى بزميل من المعاقين سمعيا, الأمر الذى يجعلهم أكثر انسجاما وتفاهما فيما بينهم كجماعة معاقين سمعيا, حتى أن لهم مكان محدد ومعروف لجماعة المعاقين سمعيا والسامعين بأنه يخص المعاقين سمعيا داخل الكلية, وقلما يجلس فيه عادى السمع, ومن الممكن أن يحققوا التوافق العاطفى بينهم وبين بعض كجماعة معاقين سمعيا.

ولم يقف القصور فى التفهم الوجدانى عائقا أما تحقيق هدف الحصول على الشهادة الجامعية, وقد لاحظت الباحثة روح المثابرة لدى هؤلاء الطلاب وانتظامهم فى حضور المحاضرات, والاستفسار الدائم من مترجمى لغة الإشارة حول ما يتعلق بالتكليفات وموضوعات المنهج ويرتبط تحقيق الأهداف بوضوح الهدف وموضوعيته والمثابرة والاجتهاد لتحقيقه, وهى سمات من الممكن أن يتسم بها المعاقين سمعيا الذين اختاروا طواعية ورغبة منهم فى الالتحاق بالمرحلة الجامعية وعدم الاكتفاء بالمرحلة الثانوية الفنية.

ولم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد إقامة علاقات اجتماعية والتوافق العاطفى والباحثة تفسر ذلك فى ضوء أن المعاقين سمعيا (صم – ضعاف سمع) يفضلون التوافق العاطفى مع أقرانهم المعاقين سمعيا.

نص الفرض الثانى: يمكن التنبؤ بتوافق الطلاب المعاقين سمعياً مع الحياة الجامعية بمعلومية درجاتهم على مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة أولاً بالتحقق من وجود علاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية وكل من الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية من خلال الفرض الأول، حيث إن من شروط استخدام الانحدار الخطى وجود علاقة خطية بين المتغيرين (التابع والمستقل)، ولذلك قامت الباحثة بمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية من خلال حساب معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون كما هو موضح بالفرض

السابق. ثم قامت الباحثة باستخدام معامل الانحدار المتعدد بطريقة ستيب ويز[1] من أجل التوصل إلى معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات إحداها مستقل أو منبئ (الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية) والآخر تابع (التوافق مع الحياة الجامعية). و أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراك الفاعلية الذاتية فى الخطوة الأولى باعتبارها أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (التوافق مع الحياة الجامعية)، وفى الخطوة الثانية تم ادراك المهارات الاجتماعية باعتبارها ثانى أقوى المتغيرات تأثيراً، كما يلى:

جدول (٢٠) : ملخص نموذج تحليل الانحدار المتعددتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التوافق مع الحياة الجامعية)

المتغير	معامل الارتباط (ر)	معامل التحديد ر٢
الفاعلية الذاتية	٠,٦٨٣	٠,٤٦٦
المهارات الاجتماعية	٠,٧٠٨	٠,٥٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) فى الخطوة الثانية يساوى (٥٠١ , ٠) وذلك فى حالة النموذج الذى يحتوى على المتغيران المستقلان (الفاعلية الذاتية، والمهارات الاجتماعية) وهذا يعنى أن هذان المتغيران المستقلان يفسران (١, ٥٠ %) من التباين الكلى للدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية .

جدول (٢١) : نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٢٤٥١,٦٣٥	٢	١٢٢٥,٨١٧	٣٣,١١٣	٠,٠١
البواقى	٢٤٤٣,٢٣٥	٦٦	٣٧,٠١٩		
الكلى	٤٨٩٤,٨٧٠	٦٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة عند مستوى أقل من ٠٠١ , ٠ مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من (الفاعلية الذاتية، والمهارات الاجتماعية) فى التنبؤ بالتوافق مع الحياة الاجتماعية.

جدول (٢٢) : معاملات الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المستقلية	معامل الانحدار (المعامل البائى B)	الخطأ المعيارى	قيمة بيتا B	قيمة " ت "	الدلالة
التوافق مع الحياة الجامعية	ثابت الانحدار	٢٦,٩٣٤	٦,٧٨٠		٣,٩٧٣	٠,٠١
	الفاعلية الذاتية	٠,٦٩٥	٠,١٣٢	٠,٥٥٥	٥,٢٦٨	٠,٠١
	المهارات الاجتماعية	٠,٢٦٩	٠,١٢٥	٠,٢٢٦	٢,١٥١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الثابت دال إحصائياً، وأن تأثير المتغيرات المستقلة الاثنان دالة إحصائياً أيضاً، ومن هذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تعين على التنبؤ بدرجة التوافق مع الحياة

[1] Stepwise Multiple Regression Analysis

الجامعية بمعلومية درجات الطالب على المتغيرات المستقلة(الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية) بالصورة الآتية:

التوافق مع الحياة الجامعية = ٩٣٤, ٢٦ + (٦٩٥, ٠) الفاعلية الذاتية + (٢٦٩, ٠) المهارات الاجتماعية

ومن ثم يمكن القول أنه يمكن التنبؤ بقدرة الطالب المعق سمعيا على التوافق مع الحياة الجامعية بمعلومية درجته على مقياس الفاعلية الذاتية, ومقياس المهارات الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة خيال(٢٠١٤) أن فاعلية الذات والأداء الأكاديمى والثقة بالنفس بإمكانهم التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية بين طلاب جامعة الملك فيصل ووجود علاقة ارتباطية بينهم, مما يعكس دور كل منهم فى زيادة الشعور بالتوافق مع الحياة الجامعية بين الطلاب. ويذكر باندورا(Bandora, 1977)أن الفرد الذى يمتلك توقعات ذات مرتفعة يمكنه من الاجتهاد, والإصرار فى العمل, فهو يرى أن عمليات ما وراء المعرفة تؤثر فى قرارات الأفراد وكيفية تنظيم الذات, ويشير باندورا(Bandora, 1999) أن جوانب مختلفة من الكفاءة الذاتية المتصورة التي تعمل بالتنسيق مع العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى تساهم في التحصيل الدراسي من خلال مسارات مختلفة. وقد توصلت نتائج دراسة شيا فان(Chia-fen,2013) أن كل من الخصائص الشخصية والعلاقات الاسرية تسهم فى الكفاءة الاجتماعية،التوافق الاجتماعى بين طلاب الجامعات الذين يعانون من فقدان السمع. وقد أوضحت نتائج دراسة عبدالقادر (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة, كما سعت دراسة الجهورية والظفرى (٢٠١٨) لفحص علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الصفوف من الصف السابع حتى الثانى عشر في سلطنة عمان. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن بعد التوافق الإيجابي هو المتنبئ الدال الوحيد وأسهم بنسبة (٢,١٥)% في تفسير التباين في درجات الطلاب .

نص الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للنوع (ذكور – إناث).ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(الذكور / الإناث) فى التوافق مع الحياة الجامعية.

جدول (٢٣) : الفروق بين الذكور والإناث فى التوافق مع الحياة الجامعية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق	التوافق الاكاديمى	ذكور	٢٥	٣٢,٣٢	٣,٣٧٥	٦٧	٠,٢٥٧	غير دالة
		إناث	٤٤	٣٢,٠٥	٤,٦٨٥			
	التوافق الاجتماعى	ذكور	٢٥	١١,٩٦	١,٢٧٤	٦٧	١,٦٩٤	غير

مع الحياة الجامعية وأبعاده		إناث	٤٤	١١,٣٤	١,٧٣٨			دالة
	التوافق العاطفى – الشخصي	ذكور	٢٥	١٧,٢٤	٢,٥٧٠	٦٧	٠,٨٢٦	غير دالة
		إناث	٤٤	١٦,٦٤	٣,٠٩٦			
	تحقيق الاهداف	ذكور	٢٥	٢٠,٧٢	٢,٣٠١	٦٧	٠,٦١٣	غير دالة
		إناث	٤٤	٢٠,٣٤	٢,٥٦٠			
	الدرجة الكلية	ذكور	٢٥	٨٢,٢٤	٥,٩٤٦	٦٧	٠,٨٨٢	غير دالة
		إناث	٤٤	٨٠,٣٦	٩,٦٣٣			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠ = ٦٦, ٢- قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥, ٠ = ٠٠, ٢

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) .

نص الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الفاعلية الذاتية تعزى للنوع(ذكور – إناث). ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(الذكور / الإناث) فى الفاعلية الذاتية .

جدول (٢٤): الفروق بين الذكور والإناث فى الفاعلية الذاتية

المتـــغيـــر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية وأبعادها	قوة الفاعلية	ذكور	٢٥	١٥,٠٠	٣,٣١٧	٦٧	٠,٤٠٧-	غير دالة
		إناث	٤٤	١٥,٣٢	٣,٠١٠			
	معتقدات الكفاءة	ذكور	٢٥	٢٣,٦٤	٢,٣٢٥	٦٧	١,١٦٧	غير دالة
		إناث	٤٤	٢٢,٨٦	٢,٨٢٥			
	التعميم	ذكور	٢٥	١٧,٨٠	٢,٣٦٣	٦٧	٠,٠٦٢-	غير دالة
		إناث	٤٤	١٧,٨٤	٢,٧٤٤			
	الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	ذكور	٢٥	٥٦,٤٤	٦,٧٣٣	٦٧	٠,٢٤٤	غير دالة
		إناث	٤٤	٥٦,٠٢	٦,٨٦٦			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠= ٦٦, ٢- قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥, ٠= ٠٠, ٢

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الفاعلية الذاتية(على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) .

نص الفرض الخامس:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى للنوع(ذكور – إناث).ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(الذكور/ الإناث) فى المهارات الاجتماعية .

جدول (٢٥) : الفروق بين الذكور والإناث فى المهارات الاجتماعية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية وأبعادها	القدرة على التعبير	ذكور	٢٥	١٩,٠٠	٣,٨١٩	٦٧	٠,٤٥٣	غير دالة
		إناث	٤٤	١٨,٥٧	٣,٨٠٠			
	التفهم الوجدانى	ذكور	٢٥	١١,٨٠	١,٧٥٦	٦٧	٠,٤٤٢	غير دالة
		إناث	٤٤	١١,٥٩	١,٩٥٧			
	القدرة على اقامة علاقات اجتماعية	ذكور	٢٥	٢٦,٠٨	٤,٠٨٢	٦٧	٠,٧٥٥	غير دالة
		إناث	٤٤	٢٥,٣٩	٣,٤١٨			
	الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٢٥	٥٦,٨٨	٦,٩٦٦	٦٧	٠,٧٤٣	غير دالة
		إناث	٤٤	٥٥,٥٥	٧,٢٨٦			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠= ٢,٦٦ – قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥,

٠= ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) .

مناقشة نتائج الفرض الثالث والرابع والخامس:يتضح من خلال نتائج الفرض الثانى والثالث والرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متغيرات التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية, والباحثة ترجع هذه النتيجة إلى أن الطلاب المعاقين سمعيا يعيشون نفس ضغوط الإعاقة ويخبرون نفس الظروف وبالتالى فإن كلا النوعان قد يخبر نفس المشاعر التى قد لا تفرق بين ذكر وأنثى . وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات السابقة مثل دراسة على (٢٠٠٤) التى أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث فى متغيرات: الكفاءة الذاتية– القلق الاجتماعي– الضغوط النفسية باستثناء متغير صورة الجسم, حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث، لا يوجد تأثير للتفاعل بين الإعاقة (ضعف السمع– مرض الطنين والدوار) والجنس (ذكور – إناث) في المتغيرات موضع الدراسة. وتشير دراسة محمد (٢٠٠٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المراهقين المعاقين سمعيا فى الدرجة الكلية للمشكلات النفسية المترتبة على وجود الإعاقة السمعية بينما توجد فروق بين الذكور والإناث المعاقات سمعيا فى بعد الانسحاب– الغيرة فى اتجاه الإناث . كما أظهرت نتائج دراسة أبو منصور(٢٠١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا (١٧: ٤٥ عاما) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). كما أظهرت دراسة حمدانة وشرادقة (٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي من الطلبة المعاقين سمعياً في جامعة اليرموك.

فى حين اختلفت نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة دراسة إيكية وألايو (Ekeh and Oladayo, 2015) وجود تأثير النوع الاجتماعي (ذكور إناث) بشكل كبير على مدى التفاؤل والكفاءة الذاتية وتوقع التحصيل الأكاديمي بين المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة(صم_ ضعاف بصر) مع الإناث. كما هدفت دراسة عبدالعزيز (٢٠١٠) إلى اختبار فاعلية برنامج ارشادى لتحسين الشعور بفاعلية الذات لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع, وقد جاءت النتائج فى صالح القياس البعدى والتتبعى بالنسبة لجميع أبعاد فاعلية الذات – باستثناء مقارنات كل من أبعاد الحرص على إنجاز المهمة، الشعور بالقدرة على المثابرة، حيث جاءت الفروق فى اتجاه الذكور. وأظهرت دراسة عبدالقادر (٢٠١٧) وجود فروق فى الفاعلية الذاتية وكذلك المساندة الاجتماعية فى اتجاه الطلاب. كما أظهرت نتائج دراسة الجهورية والظفرى(٢٠١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

نص الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لدرجة الفقدان السمعى(صم- ضعاف سمع). ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (الصم / ضعاف السمع) فى التوافق مع الحياة الجامعية.

جدول (٢٦) : الفروق بين الصم وضعاف السمع فى التوافق مع الحياة الجامعية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده	التوافق الاكاديمى	الصم	٤٦	٣٢,٢٠	٤,٢٥٦	٦٧	٠,١٤٠	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٣٢,٠٤	٤,٢٨٠			
	التوافق الاجتماعى	الصم	٤٦	١١,٧٦	١,٥٢٣	٦٧	١,٤٤٤	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	١١,١٧	١,٧٢٣			
	التوافق العاطفى – الشخصي	الصم	٤٦	١٧,٥٤	٣,٠٩٦	٦٧	٢,٩٢٨	دالة عند ٠,٠١
		ضعاف السمع	٢٣	١٥,٤٨	١,٩٠٤			
	تحقيق الاهداف	الصم	٤٦	٢٠,٦٧	٢,٤٩٥	٦٧	٠,٩٣٤	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٢٠,٠٩	٢,٣٩٢			
	الدرجة الكلية للمقياس	الصم	٤٦	٨٢,١٧	٨,٦٠١	٦٧	١,٥٨٢	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٧٨,٧٨	٧,٩٤٨			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠= ٢,٦٦ – قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥, ٠= ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على مستوى الدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بعد التوافق العاطفى والشخصى فقد وجدت

فروقاً دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع لصالح الصم (أى إن الصم أكثر توافقاً عاطفياً وشخصياً من ضعاف السمع) .

تفسير الفرض: الباحثة ترى أن هذه النتيجة متسقة مع الدراسات السابقة والأطر النظرية فضعاف السمع يعدون فئة مهمشة بينية فلا هم يشعرون بأنهم كاملى الأهلية مثلهم العادين, فى حين أنهم يشعرون بالأفضلية عن الصم, وهذا يؤثر على توافقهم على مختلف الأصعدة, كما أن وجود الصمم جعل الأصم يستسلم لوجود الإعاقة ويحاول التعايش معها, وممارسة حياته, بخلاف ضعيف السمع الذى يشعر دائما أنه فى مقارنة مع عادى السمع وأنه مدرج مع الصم رغم امتلاكه بقايا لغوية, وهذه القدرة اللغوية ليست كافية أيضا للدمج الكامل مع العاديين, وبالتالى فإن توافقه العاطفى يمكن أن يتأثر بمقارنة ذاته بزملاءه وأقرانه عادى السمع. ويذكر الفرماوى (٢٠١١) أن الاعتقاد أو الشعور بالنقص يؤثر على المشاعر والسلوك فى المواقف الاجتماعية, وعندما يريد شخص ما أن يؤثر فى الآخرين ولكنه متوقع أن فرص النجاح منخفضة أو ضئيلة فإن القلق يظهر بين الرغبة والثقة. ويشير عبدالحى(٢٠٠١) أن الإعاقة السمعية البسطة تؤثر على الانتباه والتركيز والتحمل الاجتماعى فى مواقف التواصل مع السامعين. وقد أظهرت دراسة تيرلكتسى وآخرون(Terlektsi, *et al*, 2020) أن المراهقين ذوى الضعف السمعى البسيط يواجهون نفس المشكلات وربما أكثر من أقرانهم ذوى الضعف السمعى الشديد والعميق فى تكوين صداقات جديدةوقد أشارت نتائج دراسة لاكومشى (Lukomski, 2007) أن مشكلات التوافق العاطفى/ الاجتماعى التى يدركها الصم فى المرحلة الجامعية, تكون محصلة للمشكلات التى واجهها هؤلاء الطلاب مسبقا فى المدرسة, ومشكلاتهم فى مواجهة الضغوط, ورغم تلك المشكلات فإنها قد لاتكون مرتبطة بشكل مباشر بالتوافق الاجتماعى العاطفى, فالتوافق الاجتماعى/ العاطفى للصم أمر شديد التعقيد, فقد يسهم فى هذا التوافق توافق نظامهم التعليمى فى البيئة المدرسية مع البيئة الجامعية, وتمكنهم من مهارات اللغة.

نص الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الفاعلية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لدرجة الفقدان السمعى(صم- ضعاف سمع). ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(الصم / ضعاف السمع) فى الفاعلية الذاتية:

جدول (٢٧) : الفروق بين الصم وضعاف السمع فى الفاعلية الذاتية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية و	قوة الفاعلية	الصم	٤٦	١٥,٤٣	٣,٠٠٩	٦٧	٠,٨٤٩	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	١٤,٧٤	٣,٣٠٦			
	معتقدات الكفاءة	الصم	٤٦	٢٣,١٥	٢,٥٩٠	٦٧	٠,٠٣٢	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٢٣,١٣	٢,٨٦٥			
	التعميم	الصم	٤٦	١٨,١٧	٢,٢٥٤	٦٧	١,٥٩٢	غير دالة

أبعادها		ضعاف السمع	٢٣	١٧,١٣	٣,١٠٩		
	الدرجة الكلية للمقياس	الصم	٤٦	٥٦,٧٦	٥,٨٧٧	٦٧	١,٠١٩	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٥٥,٠٠	٣,٣٠١		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠= ٢,٦٦ – قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥, ٠= ٢,٠٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع على مقياس الفاعلية الذاتية على مستوى الدرجة الكلية وجميع الأبعاد. وهذه النتيجة تختلف مع ما أظهرته الدراسات السابقة فقد أظهرت نتائج دراسة الزهرانى (٢٠٠٩) فروق فى الكفاءة الأكاديمية والسلوك الأكاديمى وفقا لدرجة الفقدان السمعى لصالح المستويات الأقل من الفقدان السمعى, وقد توصلت نتائج دراسة حمدانة وشرادقة (٢٠١٤) إلى وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح ذوي الإعاقة السمعية البسيطة من الطلبة المعاقين سمعياً في جامعة اليرموك.

نص الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المهارات الاجتماعية(على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لدرجة الفقدان السمعى(صم– ضعاف سمع). لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(الصم/ ضعاف السمع) فى المهارات الاجتماعية.

جدول (٢٨) : الفروق بين الصم وضعاف السمع فى المهارات الاجتماعية

المتـــغيـــر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية وأبعادها	القدرة على التعبير	الصم	٤٦	١٨,٦٥	٣,٤٠١	٦٧	٠,٢٢٣-	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	١٨,٨٧	٤,٥٣٦			
	التفهم الوجدانى	الصم	٤٦	١١,٥٩	١,٩٣٩	٦٧	٠,٤٩٦-	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	١١,٨٣	١,٧٧٥			
	القدرة على اقامة علاقات اجتماعية	الصم	٤٦	٢٥,٧٢	٣,٩٤٨	٦٧	٠,٢٥٤	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٢٥,٤٨	٣,٠٧٣			
	الدرجة الكلية للمقياس	الصم	٤٦	٥٥,٩٦	٧,٠١١	٦٧	٠,١١٨-	غير دالة
		ضعاف السمع	٢٣	٥٦,١٧	٧,٥٧٨			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠١, ٠= ٢,٦٦ – قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠٥, ٠= ٢,٠٠ يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع على مقياس المهارات الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية وجميع الأبعاد. والباحثة تفسر هذه النتيجة فى ضوء أن ضعاف السمع, يتجاوزون عن البقايا السمعية لديهم ويحيون حياة الصم حتى أنهم قد يستغنون عن بقايا الكلام ويستخدمون لغة الإشارة, الأمر الذى قد يضعف البقايا

اللغوية لديهم, ويؤثر على اكتسابهم المهارات الاجتماعية واكتساب الخبرات, ويشيرعبدالحى(٢٠٠١) أن المشكلات الناتجة عن القصور السمعى على المستوى الاجتماعى نسبية, حيث إن الآثار النفسية للإعاقة السمعية لها عوامل تزيده أو تنقصه مثل العوامل الاجتماعية المختلفة خلال التنشئة الأسرية. كما أن عوامل أخرى مثل المدرسة قد تسهم أيضا فى تشكيل مهارات الاجتماعية المعاقين سمعيا, وتشير دراسة دونا(Mertens, 1989) أن الطلاب المعاقون سمعيا فى المرحلة الجامعية الذين كانوا ملتحقين بمدارس الإقامة الداخلية قاموا بوصف مهاراتهم على أنها جيدة بسبب قدرة معلميهم على التواصل معهم بلغة الاشارة, وقراءة الشفاه والمشاركتهم الأنشطة بعد المدرسة, فى حين أن المشاعر الايجابية التى أبداها أقرانهم من مدارس نهارية أشاروا أنها ارتبطت بتوفر خدمات داعمة مثل قدرتهم على التحدث وقراءة الشفاه, ومشاركة الوالدين ودعم المعلمين.

ملخص نتائج البحث: أظهرت نتائج البحث الحالى وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دالة (٠١ . ٠) بين درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية , على مستى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية. ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دالة (٠١. ٠) بين درجات الطلاب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية أما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة بين بعد القدرة على التعبير (كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية) وجميع أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية, ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين بعد التفهم الوجدانى والتوافق الأكاديمى ولم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد التفهم الوجدانى والأبعاد :التوافق الاجتماعى – العاطفى/ الشخصى– تحقيق الأهداف, وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد إقامة علاقات اجتماعية والتوافق الأكاديمى والتوافق الاجتماعى وتحقيق الأهداف, ولم تظهر علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع بعد التوافق العاطفى / الشخصى. كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية بمعلومية درجاتهم على مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع بين المعاقين سمعيا فى التوافق مع الحياة الجامعية, والفاعلية الذاتية, والمهارات الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية, والأبعاد الفرعية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع على مقياسى الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية, على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا درجة الفقد السمعى

فى التوافق مع الحياة الجامعية على مستوى الدرجة الكلية, فى حين ظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية فى بعد التوافق العاطفى/ الشخصى فى اتجاه الصم .

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- تفعيل الإرشاد الأكاديمى للطلاب المعاقين سمعيا الملتحقين بالمرحلة الجامعية للتوعية بطبيعة الدراسة الجامعية وسبل التوافق مع الحياة الجامعية
- إتاحة الفرص للمعاقين سمعيا للتعبير عن مجالات تفوقهم وجوانب القوة فى شخصياتهم داخل الجامعة بما يعزز إدراكهم الكفاءة فى ذواتهم.
- تقديم برامج تثقيفية, تسهم فى رفع ثقافة ووعى ومهارات المعاقين سمعيا بالمرحلة الجامعية.
- تشجيع مجالات الدمج بين السامعين والمعاقين سمعيا فى مختلف الأنشطة داخل الجامعة .
- توعية الطلاب السامعين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكليات التى تقبل الطلاب المعاقين سمعيا للدراسة الجامعية بطبيعة الإعاقة السمعية وطرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعيا بما يسهم فى دعم التفاعل الاجتماعى بين السامعين والمعاقين سمعيا.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادى لتنمية فاعلية الذات, المهارات الاجتماعية وأثره فى توافق الطلاب المعاقين سمعيا مع الحياة الجامعية.
- التوافق العاطفى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من ضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.
- التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينات متباينة من ذوى الاجتياجات الخاصة (معاقين سمعيا – معاقين بصريا– معاقين حركيا), وأقرانهم العاديين– دراسة مقارنة–.

المراجع:

إبراهيم, إبراهيم الشافعى (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية فى الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين, مجلة الإرشاد النفسى, مركز الإرشاد النفسى كلية التربية, جامعة عين شمس٢٤. ٩٥: ١٣٧.

أبو حلاوة ,محمد السعيد عبد الجواد (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم انفعاليا. رسالة دكتوراه. جامعة الإسكندرية.

أبو منصور, حنان خضر(٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا فى محافظات غزة. رسالة ماجستير .كلية التربية. الجامعة الاسلامية . غزة.

أحمد, سهير كامل(٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوى الاجتياجات الخاصة. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

انجلر , ب (١٩٩٨). مدخل إلى نظريات الشخصية (ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم).(ط٢).الطائف: مكتبة الكتب والموسوعات العامة(تاريخ نشر الأصلى غ. م).

الجهورية, فاطمة بنت سعيد والظفرى, سعيد بن سليمان (٢٠١٨).علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان . مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. ١٢(١). ١٦٢- ١٧٨.

الخالدى, أديب محمد (٢٠٠٩). المرجع فى الصحة النفسية. (ط ٣). الأردن: دار وائل.

الزهرانى, على بن حسن(٢٠٠٩).الكفاءة والسلوك الأكاديمى لدى الطلاب الصم وضعاف السمع فى معاهد وبرامج الدمج فى مدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة مركز الإرشاد النفسى . جامعة عين شمس. ٢٣. ٢٤٥: ٢٨٠.

السمادونى, السيد ابراهيم (٢٠١٠). مقياس المهارات الاجتماعية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

السيد, سامى عبدالسلام (٢٠١٠). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى لدى عينة من المراهقين من ذوى الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة بنها.

الفرماوى, حمدى على (٢٠١١). معالجة اللغة واضطرابات التخاطب(الأسس النفسية- العصبية). القاهرة: الأنجلو المصرية.

القذافى, رمضان(٢٠١١). أساسيات الصحة النفسية. القاهرة: دار المكتب الجامعى الحديث .

القريطى, عبد المطلب أمين (٢٠٠٣). فى الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربى .

القريطى, عبد المطلب أمين(٢٠١١).سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . (ط٥). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

المغازى, ابراهيم محمد (٢٠٠٧). مقياس الذكاء الاجتماعى بناؤه وخواصه السيكومترية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بدوى, أحمد زكى ومحمود, صديقة يوسف (١٩٩١). المعجم العربى الميسر. القاهرة: دار الكتاب المصرى.

بطرس, بطرس حفظ (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية للطفل. الأردن: دار المسيرة.

بن السليمان, ليلى بنت عباله (٢٠٠٧). فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجدانى لدى عنة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوة والنفسية. جامعة البحرين . ٨(٤). ٨٩:٦٧.

بيكر, ر وسيرك, ب(٢٠٠٨). مقياس التوافق مع الحياة الجامعية . (ترجمة وتعريب على عبدالسلام). (ط٢) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. النهضة العربية. الأنجلو. زهراء الشرق .(العمل الأصلى نشر فى عام ١٩٨٤).

جابر, جابر عبدالحميد وكفافى, علاء الدين (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسى. (ج٧). القاهرة: دار النهضة العربية.

حسن, سمير ابراهيم والعوضى, طلال والكندى, عبدالله والمعمرية, ريا(٢٠١٦). إمكانية التعليم الجامعى للصم والبكم " دراسة لحالة خريجى مدرسة الأمل للصم والبكم فى مسقط, مجلة شؤون اجتماعية. جمعية المعالجين. ٣٣(١٢٩). ٥٩: ٨١.

حسن, عاطف فوزى(٢٠١٥). برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية وأثره على القلق الاجتماعى وعلى تقدير الذات لدى عينة من الاطفال الصم. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

حمادنة , برهان محمود وشرادقة, ماهر تيسير (٢٠١٤). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة. ٣٤(٢)٣٦٨. ٣٩٨

خليل, علاء الدين محمد (٢٠٠٢). الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها سماتهم الشخصية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

خيال, محمود أحمد محمد (٢٠١٤). فاعلية الذات والثقة بالنفس والأداء الأكاديمى كمنبئات للتوافق مع الحياة الجامعية. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٠١. ٢٧. ١٠: ٣٩.

داود, عزيز حنا والطيب, محمد عبدالظاهر والعبيدى, ناظم هاشم (١٩٩١). الشخصية بين السواء والمرض القاهرة: الأنجلو المصرية.

دبى, نصيرة (٢٠١٦). الكفاءة اذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسى لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوى, دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف– المسيلة. الجزائر.

رضوان, أسماء محمد (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الاطفال ذوى الاعاقة السمعية والعاديين فى قطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الاسلامية(غزة) فلسطين.

رضوان, سامر جميل(١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية " البناء النظرى والقياس. مجلة شؤون اجتماعية.جمعية الاجتماعيين. الشارقة. ٥٥. ٢٥: ٥١.

زهران, حامد عبدالسلام (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسى. (ط ٣). القاهرة: عالم الكتب.

زهران, حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسى .القاهرة: عالم الكتب.

شند, سميرة محمد ورامز, محمود وعبدالمحسن, نهى محمد (٢٠١٤). مقياس فاعلية الذات للمراهقين. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ٣(٣٨). ٨١٤: ٨٤٦.

طه, راضى عبد المجيد (٢٠١٤) . الدمج التربوى ومشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعيا فى مدارس التعليم العام. القاهرة : دار الفكر العربى.

طه, فرج عبدالقادر وقنديل, شاكر عطية ومحمد, حسين عبدالقادر وعبدالفتاح, مصطفى كامل(٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى. (ط٢). القاهرة: دار غريب.

عامر, طارق عبدالرؤف(٢٠١٥). المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الجوهرة.

عبد الحميد, ندى نصر الدين (٢٠١١): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشاد النفسى: الإرشاد النفسى وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة ٢٥يناير, مركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس, ١١٤٢: ١١٢٣.

عبد الحى ,محمد فتحى (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل, دار الكتاب الجامعي, الإمارات

عبدالرحمن, محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء.

عبدالعزيز, هيام أحمد(٢٠١٠) فاعلية برنامج ارشادى فى تحسين الشعور بفاعلية الذات لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. ماجستير. كلية التربية . جامعة عين شمس .

عبدالقادر, هدى ميلاد (٢٠١٧). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصررية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. (١٨٤). ١٢١: ١٤٨.

عبده ,أحمد نبوى (٢٠١٧). فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٦(١). ٢٧٢:٢٥٩.

على, عيد جلال(٢٠٠٤). دراسة لبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من ضعاف السمع ومرضى الطنين والدوار مقارنة بالعاديين. رسالة ماجستير. جامعة طنطا.

على, ماجد مصطفى وعبدالمطلب, عبد المطلب عبدالقادر (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. ٣ (١) . ٤٨٢: ٥٢٢.

عيد, محمد ابراهيم وعبد الحليم, أشرف وعبدالرحمن, أحمد طلعت (٢٠١٦): الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات لدى عينة من الشباب. مجلة مركز الإرشاد النفسى. مركز الإرشاد النفسى. ٤٦(١).٦٠٥: ٦٢٨.

مجيد, سوسن شاكر(٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة فى رعاية وتنمية مهارات الاطفال ذوى الإحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء.

محمد, سعيد عبدالرحمن (٢٠٠٤) . فاعلية استخدام السيكودراما فى تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفى لدى ضعاف السمع. رسالة ماجستير. كلية التربية ببنها. جامعة الزقازيق.

محمد, عادل عبدالله (٢٠٠٤).الاعاقات الحسية (سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة). القاهرة: دار الرشاد.

محمد, محمد عبدالعزيز (٢٠٠٣). القبول/ الرفض الوالدى كما يدركه ذوى الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية . رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا. جامعة عين شمس.

محمد, منى (٢٠١٦). فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بجودة الحياة والتوجه للمستقبل لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

محمد, نهلة محمد ومحمد, هاجر على والشيخ , هادية مبارك (٢٠١٨). دور الأخصائى الاجتماعى فى تفعيل قدرات المعاقين سمعيا : دراسة حالة معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم– الخرطوم. رسالة دكتوراه جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مسعود, وائل محمد (٢٠٠٠). تجربة تعليم الصم فى المرحلة الجامعية المتوسطة بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية جامعة البلقاء التطبيقية. ندوة الاتجاهات المعاصرة فى التعليم والتأهيل للمعوقين سمعيا. الأمانة العامة للتربية الخاصة. قصر الثقافة. وزارة المعارف. المملكة العربية السعودية.

يونس ,مرعى سلامة (٢٠١١).علم النفس الإيجابى. القاهرة:الأنجلو المصرية.

Alshamsan, O (2017).Problems of the Program for Teaching Female Deaf Students at the College of Education for Home Economy and Technical Education at the University of Princess Noura Bint Abdulrahman in Riyadh, *Journal ofSocial Sciences*. 5 (9). Pp 92-105.

Bandura, A (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying theory of Behavioal change, *Psychological Review*. 84(2). 191- 215.

Bandura, A. *(1983).* Self-efficacy determinants of anticipated fears and calamities. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 464-469.
Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran special needs learners *International Journal of Academic Research and Reflection*. 3(7). Pp 35-46.
Bandura, A. (1999). A social cognitive (Ed.), Encyclopedia of human behavior. 4. Pp 71-Bandura A (2001).Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective, *Annu. Rev. Psychol*. 52. Pp1-26.
Brice, P,J& Strauss, G(2016). Deaf Adolescents in a Hearing World: A Review of Factors Affecting. *Psychosocial Adaptation*. 21(7). Pp 67: 76.
Chia-fen, L (2013). Academic and Social Adjustment among Deaf and Hard of Hearing College Students in Taiwan . Ph.D.Ku scholar Works.
Ekeh P. U. & Oladayo, O. T (2015). Optimism and self efficacy as predictors of academic achievement among special needs learners *International Journal of Academic Research and Reflection*. 3(7). Pp 35-46.
Farrugia,D& Austin,G,F.(1980). A Study of Social- Emotional Adjustment Patterns of Hearing- Impaired Students in different Educational Settings. *American Annals of the Deaf*. 125(5). Pp 535: 541.

Lukomski, J(2007).Deaf college Students Perceptions of Their Social-Emotional Adjustme, Social . *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*.12(4). Pp 486: 494.

Luszczynska , A , Schwarzer,U, SC (2005).The General Self-Efficacy Scale: Multicultural Validation Studies. *The Journal of Psychology* . 139(5).439: 457.

McCombe, A, Baguley,D., Coles, R., Mckenna,L., Mckinney, C.& Windle-Taylor, P.(2002). Guidelines for the grading of tinnitus severity: The results of a working group. Commissioned by the British Association of Otolayngologists, *clin- otolaryngol*. 26 (5). Pp388- 393.

Mertens, D, M.(1989). Social Experiences of Hearing- Impaired High school youth. *American Annals of the Deaf*, 134(1), Pp 15: 19.

Milano,Ch, Upshire,T , Scarazzo,S, Benjamin P,S, Karen H. L(2016) Adjustment and Other Factors Related to High School Aged Students Identified as Hearing Impaired. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)* Vol.5, No.4, December2016, pp. 255: 260.

Polat, F(2003). Factors Affecting Psychosocial Adjustment of Deaf Students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*. 8(3). Pp 325: 339.

Terlektsi, E, Kreppner, J, Mahon, M, Worsfold, S, Kennedy,C(2020). Peer Relatioship Experiences of Deaf and Hard of Hearing Adolesents. *Journal of Deaf studies and deaf Education*. 5,25(2): Pp 153: 166.

Turner, S. M(2005). Introversion and physical disability problems. *Journal of Clinical Psychology*, 64.Pp 65:

Urdan, T, Pajares F (2005)*Self Efficacy Beliefs of Adolescents, avolume in Adolecence and education*, I A P – Information Age Publishing, Inc.

Wynand, W.(1994). Therapy with the deaf children, Dissertation abstracts International. 54(4A)Pp 4035.

Yetman. M. (2000). Peer relation and self-esteem among deaf children in mainstream school environment. *Dissertation abstracts international. DAI-B 62(12).P p.5984.*

Perceived Self-Efficacy, Social Skills and their relationship to Adjustment to College for Students with Hearing Impairment

By: Fatma Al Zahraa Abdul Basit Abdul Wahed*

Abstract: ***The aim of the current research is to study the variables of self-efficacy and social skills and their relationship to adjustment to college for hearing-impaired students. Ascale of self-efficacy and social skills were prepared, in addition to applying the scale of Adjustment to college prepared by Baker and Siryk (1984) tarslated to Arabic by Abdel Salam, A (2008), Members was (69) of male and female students with hearing impairment at the university stag (25 male - 44 female) Between the ages of(19-23 years), with a mean age (20. 12) and a standard deviation (1.092). The results showed: There is a correlational relationship at the (0 ,01) Between the students's scores on the scale of Adjastment to college and their scores on the scale of self-efficacy scale and the scale of social skills, at the level of the total score. It is possible to predict Adjustment to college of students with a hearing impairment by knowing their scorse on self-efficacy and social skills.There is no statistically significant differences between the males and females in adjustment to college, self-efficacy and social skills at the level of the total degree and sub-dimensions.There is no statistically significant differences between the deaf and hard of hearing in adjustment to college at the level of the total degree, and sub-dimensions, except the personal emotional adjustment, the differences came in the direction of the deaf.***

Key Words: Perceived Self-Efficacy- Social Skills- Adjustment to College -Hearing Impaired.

* Lecturer - Department of Mental Health - Faculty of Education - Helwan University